فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الأربعاء 2 ذو القعدة 1446هـ 30 أبريل/ نيسان Wednesday 30 April 2025 | العدد 6020 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS

بلا سابق إنـذار.. "التأمين الإسرائيلي" تقطع مصـــدر دخل مئات العائلات في غزة

الناصرة-غزة/ محمد سليمان:

في خطوة عنصرية وغير إنسانية، قررت ما تسمى مؤسسة "التأمين الوطني" في دولة الاحتلال الإسرائيلي وقف دفع التعويضات المالية لعائلات العمال الفلسطينيين من قطاع غزة الذين قتلوا أو أصيبوا في أثناء العمل داخل ورش العمل في الداخل المحتل. وبحسب القوانين المعمول بها في دولة الاحتلال، فإن أي عامل بغض النظر عن جنسيته يتعرض للإصابة أو القتل أثناء عمله يحق له ولعائلته الحصول على تعويضات مالية

7

الإبادة تفتـــك بالغزيين.. 51 شهيدًا و 113 إصابة في 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة وصول 51 شهيدًا بينهم شهيد "انتشال"، و113 إصابة إلى مستشفيات قطاع غزة، خلال 24 ساعة. وأفادت الوزارة في تصريح صحفي أمس، بـ"ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 52 ألفاً و 365 شهيدًا و 117 ألفاً و905 إصابات، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر عام 2023.

وأشارت إلى أن "حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/مارس 2025 بلغت (2,273 شهيدًا، 5,864 إصابة). وقالت الوزارة: إنه "لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم".

ودعت ذوي شهداء ومفقودي العدوان على غزة لضرورة استكمال بياناتهم بالتسجيل عبر موقعها الإلكتروني، لاستيفاء جميع البيانات عبر

2

عدوان متواصل على طولكرم وجنين

هدم 5 منـازل في الضفة.. ومستوطنون يؤدون طقوسًا تلمودية أمام "قبة الصخرة"

محافظات/ فلسطين:

تواصلت أمس، جرائم قوات الاحتلال في هدم وتدمير المنازل المأهولة، والمنشآت الزراعية، وآبار المياه بمناطق مختلفة من الضفة الغربية، في وقت واصلت العدوان على طولكرم وجنين، وأدى مستوطنون طقوسًا تلمودية أمام قبة الصخرة.

وطالت جرائم الهدم الإسرائيلية منزلًا

2

آثار الدمار الذي خلّفته غارة للاحتلال استهدفت عدد من المنازل في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة

قوات الاحتلال تهدم منزلين في قرية قبيا غرب رام الله أمس (فلسطين)

عبد القادر لـ"فلسطين": مساع إسرائيلية لفرض واقع جديد في القدس وطمس هويتها

القدس المحتلة-غزة/ جمال محمد:

قال الأمين العام للهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، حاتم عبد القادر: إن ما يحدث في المدينة المقدسة هو امتداد مباشر لحرب الإبادة الجارية في قطاع غزة، مؤكدًا أن الاحتلال الإسرائيلي يسعى لاستغلال انشغال العالم بما يجري

3

هويدي لـ"فلسطيـن": قرار "العدل" الأمريكية رفع الحصانة عن "أونروا" سيـاسي بامتيـــاز

بيروت-غزة/ محمد القوقا:

وصف المدير العام للهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين علي هويدي، قرار وزارة العدل الأمريكية الصادر في 26 أبريل 2025، بخصوص رفع الحصانة عن وكالة أونروا، بأنه سياسي بامتياز ويخلو من أي أساس قانوني.

وأوضح هويدي لصحيفة فلسطين، أمس، أن هذا القرار يستند إلى فبركات وأكاذيب، مؤكداً أن تقرير الدبلوماسية الفرنسية كاترين كولونا الصادر في أبريل 2024 لم يقدم أي إثباتات قاطعة لمزاعم مشاركة موظفين في أونروا بأحداث 7 أكتوبر، ما يعزز الطابع السياسي لهذا القرار. وأشار إلى أن وزارة

4

الاحتلال يواجه ضغوطًا قانونية في "العدل العليا" بشـأن حظر "أونروا"

لاهاي/ فلسطين:

بدأت في قصر "السلام" بمدينة لاهاي الهولندية، الجلسات العلنية لمحكمة العدل الدولية للنظر في التزامات (إسرائيل) القانونية بصفتها قوة احتلال، تجاه وجود وعمل وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفي مقدمتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا". الجلسات،

4

إقصاء للشعب وتفرد بالقرار

الشيخ على "كرسي الخلافـة".. تعيين بضوء أخضر إسرائيلي ومبـــاركة خارجية

غزة/ يحيى اليعقوبي:

لم تكن الجلسة الطارئة التي استُدعي إليها المجلس المركزي لمنظمة التحرير في دورته الـ 32 لأجل بحث الإبادة الجماعية في غزة، التي لم ينعقد لأجلها طيلة ثمانية عشر شهرًا من صمت مطبق وإدارة للظهر لشعبٍ يئنُ تحت ويلات الحربِ والقتل والنزوح والتشرد، فكان الطارئُ بالنسبة لهمً أكبر من قضية الشعب، وهو استحداث منصب نائب لرئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة، الذي يكون نائب رئيس السلطة أيضًا.

3

بينهم مسعف.. الاحتلال يفرج عن 10 معتقلين من غزة

غزة/ فلسطين:

أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، عن 10 معتقلين من قطاع غزة.

وأفادت مصادر صحفية، بأن الاحتلال أفرج عن المعتقلين العشرة من سجن "سديه تيمان"، ونُقلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، بعد الإفراج عنهم عبر حاجز "كيسوفيم".

وذكرت جمعية الهلال الأحمر، في بيان، أن سلطات الاحتلال أفرجت عن المسعف أسعد النصاصرة، الذي تم اعتقاله بتاريخ 23 مارس/آذار الماضي، أثناء تأديته لواجبه

7

الاحتلال يفرج عن عدد من الأسرى من غزة أمس (تصوير / رمضان الأغا)

قدم تُبتر وعين تُطفأ.. "أبو عدوان" ضحية لحرب الإبادة في غزة

الوسطى/ فاطمة حمدان:

انقلبت حياة الشاب أحمد أبو عدوان (٣٣ عاما) رأسا على عقب بسبب انهيار المنظومة الصحية في قطاع غزة بفعل الاعتداءات الإسرائيلية عليها في انتهاك لكل الأعراف الدولية، فأبو عدوان أصيب بمرض الفشل الكلوي قبيل ثماني سنوات، فكانت الصدمة

7

تكتيكات "العمليات الخاصة".. كمائن مباغتة للقسام تغرق الاحتلال في حرب استنزاف

غزة/ يحيى اليعقوبي:

تظهر الكمائن الأخيرة التي نفذتها كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس تطورًا في تكتيكات المقاومة

7

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأربعاء 2 ذو القعدة 1446هـ 30 أبريل/ نيسان
Wednesday 30 April 2025
WWW.FELESTEEN.PS

الإبادة تفتك بالغزيين.. 51 شهيدًا و 113 إصابة في 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة وصول 51 شهيدًا بينهم شهيد "انتشال"، و113 إصابة إلى مستشفيات قطاع غزة، خلال 24 ساعة.

وأفادت الوزارة في تصريح صحفي أمس، بـ"ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 52 ألفاً و 365 شهيدًا و 117 ألفاً و905 إصابات، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر عام 2023.

وأشارت إلى أن "حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/ مارس 2025 بلغت (2,273 شهيدًا، 5,864 إصابة).

وقالت الوزارة: إنه "لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم".

ودعت ذوي شهداء ومفقودي العدوان على غزة لضرورة استكمال بياناتهم بالتسجيل عبر موقعها الإلكتروني، لاستيفاء جميع البيانات عبر سجلاتها.

وفي مطلع مارس/آذار الماضي، صعَّدت (إسرائيل) من جرائمها باتخاذ قرار تعسفي بإغلاق جميع المعابر المؤدية إلى القطاع، ومنع إدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية وشاحنات الوقود بشكل كامل.

وفي 18 مارس/آذار الماضي، تنصلت (إسرائيل) من اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى الساري منذ 19 يناير/كانون الثاني الماضي، واستأنفت حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، رغم التزام حركة حماس بجميع بنود الاتفاق. وتسبب تنصل رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو وحكومته من الاتفاق وعدم إكمال مراحله في إبقاء المحتجزين الإسرائيليين قيد الأسر لدى المقاومة التي تطالب بوقف الحرب وانسحاب كافة قوات الاحتلال من قطاع غزة.

وبدعم أميركي مطلق ترتكب (إسرائيل) منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، إبادة جماعية بغزة خلفت إلى جانب الشهداء والجرحى، ما يزيد على 11 ألف مفقود.

إعـــلام عبري يكشف تفاصيل جديدة بشـــأن قتلـــى الاحتلال فـــي غزة

الناصرة/ فلسطين:

كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية عن حصيلة جديدة توثق الخسائر البشرية التي تكبدها جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ بدء الحرب على غزة، مشيرة إلى أرقام صادمة وغير مسبوقة منذ عقود.

وبحسب التقرير، تصدّر لواء جولاني قائمة أكثر الألوية تضررا، حيث خسر 109 من جنوده وضباطه، منهم 70 قتلوا خلال عملية "طوفان الأقصى" في الـ 7 أكتوبر 2023، بينما سقط الباقون خلال المعارك البرية داخل قطاع غزة.

وذكرت الصحيفة أن خسائر الألوية الأخرى في جيش الاحتلال بلغت وفقا للتالي: لواء ناحال: 63 قتيلًا، لواء المظليين: 46 قتيلًا، قوات الكوماندوز: 43 قتيلًا، اللواء 401: 39 قتيلًا، وحدة يهلوم الهندسية: 37 قتيلًا، اللواء السابع: 29 قتيلًا، لواء كفير: 24 قتيلًا. وفي المجمل، -وبحسم زعم الصحيفة- بلغ عدد قتلى جيش الاحتلال منذ بدء الحرب 850 جنديا، منهم: 816 على جبهة غزة (بينهم 410 منذ بدء العمليات البرية)، 87 على الجبهة الشمالية (منهم 60 خلال العمليات البرية)، 29 قتلوا في هجمات بالضفة الغربية والقدس وداخل الأراضي المحتلة عام 1948.

أما من حيث الرتب العسكرية، فقد قتل: 191 ضابطًا، بينهم 6 برتبة عميد، و10 برتبة مقدم، و77 برتبة رائد، و98 برتبة نقيب. بالإضافة إلى 257 من الضباط برتب ميدانية (رقيب أول إلى عريف)، أبرزهم 241 برتبة رقيب أول و129 برتبة رقيب و16 عريفًا.

وكشفت المعطيات أن 42% من قتلى جيش الاحتلال منذ بدء العمليات البرية هم من جنود الاحتياط، في حين أن 64% من إجمالي القتلى هم شباب دون سن 25 عامًا.

كما أشارت الإحصاءات إلى أن واحدة من كل أربع مجندات سقطن خلال الحرب، وهي النسبة الأعلى منذ 1948.

وبلغ عدد القتلى من النساء في صفوف القوات الأمنية (الجيش والشرطة) 66 إسرائيلية، فيما سجل مقتل 13 جنديا من الطائفة الدرزية و10 جنود من الطائفة البدوية.

أما من حيث المناطق الجغرافية: قتل 68 إسرائيليًا من مستوطني القدس، 25 من (تل أبيب)، 24 من منطقة السبع، 22 من حيفا.

وكانت وزارة جيش الاحتلال، قد أعلنت مطلع العام الجاري، إصابة أكثر من 15 ألف جندي منذ بدء جيشها حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وقالت في تصريح مكتوب: "يقوم قسم التأهيل بوزارة الحرب بمعالجة أكثر من 15 ألف جريح من عناصر الجيش وقوات الأمن منذ اندلاع الحرب".

ومن الجدير بالذكر أن ما ذكرته وزارة جيش الاحتلال يفوق بكثير الرقم الذي أعلنه الجيش وهو إصابة 5667 عسكريا منذ 7 أكتوبر 2023.

عدوان متواصل على طولكرم وجنين

هدم 5 منازل في الضفة.. ومستوطنـــون يؤدون طقوسًا تلمودية أمام "قبة الصخرة"

محافظات/ فلسطين:

تواصلت أمس، جرائم قوات الاحتلال في هدم وتدمير المنازل المأهولة، والمنشآت الزراعية، وآبار المياه بمناطق مختلفة من الضفة الغربية، في وقت واصلت العدوان على طولكرم وجنين، وأدى مستوطنون طقوسًا تلمودية أمام قبة الصخرة.

وطالت جرائم الهدم الإسرائيلية منزلًا في بلدة بتير غرب بيت لحم، ومنزلين في قبيا غرب رام الله، ومنزلين وخمسة بركسات وبئر مياه في مسافر يطا جنوب الخليل، حسبما أفادت وكالة "وفا".

ففي بيت لحم، أفاد الناشطان في مجال مقاومة الجدار والاستيطان، غسان عليان وعمر القيسي، لـ"وفا"، بأن قوات الاحتلال هدمت منزلًا مساحته 100 متر مربع، مبنيًا من الحديد والصفيح المجلفن، في منطقة الخمار جنوب شرق بيت لحم، يعود للمواطن حسن أبو وهدان، بحجة عدم الترخيص، علمًا أنه تم إخطار صاحبه سابقًا بالهدم.

ويُشار إلى أن منطقة الخمار تتعرض منذ فترة لهجمة من المستوطنين الذين أقاموا بؤرة استعمارية بحماية قوات الاحتلال، بعد أن نصبوا بيوتًا متنقلة، وأقاموا بنية تحتية، وشقوا طرقًا استيطانية.

وفي وقت سابق، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منزلين وخمسة بركسات وبئر مياه في مسافر يطا جنوب الخليل.

وهدمت قوات الاحتلال، المعززة بالبواجر والجرافات، منزلًا مكونًا من طابقين، بمساحة 170 مترًا مربعًا لكل طابق، تعود ملكيته للمواطن هاشم إبراهيم الأتيمين في قرية الزويدين بمسافر يطا، ويؤوي 13 فردًا، كما هدمت منزل المواطن خليل رمضان الأتيمين، الذي تبلغ مساحته 190 مترًا مربعًا، ويؤوي 14 فردًا.

وهدم الاحتلال أيضًا خمسة بركسات، وحظيرة أغنام، وبئر مياه تعود لعائلة الأتيمين.

وفي رام الله، أفادت مصادر محلية بأن جرافات الاحتلال هدمت منزلي المواطنين فرج إبراهيم غيظان، وراجح الطاهر، بعد اقتحام جنود الاحتلال المنزلين وإجبار أصحابهما على إخلائهما، في بلدة قبيا غرب المدينة.

وبحسب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، فقد نفذت سلطات الاحتلال خلال شهر آذار الماضي 58 عملية هدم، طالت 87 منشأة، بينها 39 منزلًا مأهولًا، و6 منازل غير مأهولة، و26 منشأة زراعية وغيرها. وقد تركزت عمليات الهدم في محافظات: نابلس بـ(15 منشأة)، وطولكرم بـ(13)، والقدس بـ(19)، وسلفيت بـ(15).

كما أخطر الاحتلال بهدم 46 منشأة، تركزت الإخطارات في محافظة طولكرم بـ20 إخطارًا، وجنين بـ8، وبيت لحم بـ6، والخليل بـ6 أخرى.

في السياق، استولت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، على وحدات صحية، واحتجزت مركبة خاصة لأحد المواطنين، في عين الحلوة بالأغوار الشمالية.

وأفاد رئيس المجلس القروي في المالح مهدي دراغمة، بأن الاحتلال استولى على وحدات صحية لعدة عائلات، واحتجز مركبة تعود للمواطن جمال تركي صالح فقها، في عين الحلوة بالأغوار.

وتشهد عين الحلوة في الأشهر الماضية، تزايدا في شكل الاعتداءات التي ينفذها المستعمرون وحجمها، بحماية جيش الاحتلال، ضد المواطنين وممتلكاتهم.

العدوان على طولكرم وجنين

وواصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، عدوانها على مدينة طولكرم ومخيمها لليوم الـ93 على التوالي، فيما دخل يومه الـ80 على مخيم نور شمس، في ظل تصعيد ميداني مستمر، وحملة متواصلة من التضييق والتخريب تستهدف البنية التحتية وممتلكات المواطنين.

وأفادت وكالة "وفا" نقلا عن مصادر محلية وشهود عيان، بأن جرافة للاحتلال أقدمت أمس، على خلع مقسم الهواتف الأرضية قرب ديوان آل سيف في ضاحية ذنابة شرق المدينة، وتجريف الشارع الرئيسي في المنطقة.

وأضافت، أن قوات الاحتلال داهمت فجر أمس عددا من منازل المواطنين في الحي الشرقي ومحيط كراج فرعون بالحي الجنوبي بالمدينة، وعبثت بمحتوياتها وخربتها بشكل واسع، في مشهد بات متكررا ضمن حملات المداهمات والتفتيش التي تستهدف الأهالي دون مبرر.

كما شهدت منطقة جبل إسكان الموظفين في ضاحية اكتابا، المقابلة لمخيم نور شمس، في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، انتشارا كثيفا لفرق المشاة، بالتزامن مع إطلاق كثيف للقنابل الصوتية.

وتواصل قوات الاحتلال الدفع بتعزيزات عسكرية من الآليات وفرق المشاة، إلى المدينة ومخيميها وضواحيها، يتخللها إطلاق كثيف للرصاص الحي والقنابل الصوتية، ومداهمة المنازل والمحال التجارية وتفتيشها، وتخريب محتوياتها وإخضاع من يتواجد فيها للاستجواب والاعتقال.

ويسجل يوميا في المدينة تحركات نشطة لآليات الاحتلال التي تجوب الشوارع الرئيسية والفرعية، وتقيم الحواجز الطيارة، ما يعرقل تنقل المواطنين ومركباتهم وتحديدا في شارع نابلس ودوار شويكة في الحي الشمالي، وشارع الحدادين، والشوارع المؤدية لمستشفى الشهيد ثابت ثابت الحكومي، وميدان جمال عبد الناصر ووسط سوق الخضار.

وفي تطور غير مسبوق، أجبرت قوات الاحتلال أول من أمس طواقم جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني على استخدام مركبات الإسعاف كحواجز عسكرية على طريق مستشفى ثابت ثابت الحكومي. وعند رفض الطواقم الامتثال للأوامر، قام جنود الاحتلال بتهديدهم بالسلاح.

ويشهد مخيمي طولكرم ونور شمس ومحيطهما، انتشارا مكثفا لقوات الاحتلال وسط إطلاقها للأعيرة النارية وقنابل الصوت مع سماع دوي انفجارات بين الفينة والأخرى، تزامنا مع حصارها المشدد عليهما وأغلاق مداخلهما بالسواتر الترابية، وما يرافقه من مداهمات للمنازل وتخريبها، وإجبار من بقي من السكان على إخلاء منازلهم تحت تهديد السلاح.

كما ويواصل الاحتلال الاستيلاء على منازل ومبان سكنية في شارع نابلس والحي الشمالي المحاذي له، وتحويلها لثكنات عسكرية بعد اجبار سكانه على إخلائها قسرا، مع تمركز آلياتها وجرافاتها في محيطها.

هذا وأسفر عدوان الاحتلال وتصعيده المتواصل على مدينة طولكرم ومخيميها عن استشهاد 13 مواطنا، بينهم طفل وامرأتان إحداهما حامل في الشهر الثامن، بالإضافة إلى إصابة واعتقال العشرات.

كما تسبب في نزوح قسري لأكثر من 4200 عائلة من مخيمي طولكرم ونور شمس، تضم أكثر من 25 ألف مواطن، إلى جانب مئات المواطنين من الحي الشمالي والحي الشرقي للمدينة بعد الاستيلاء على منازلهم وتحويل عدد منها لثكنات عسكرية.

وألحق العدوان دمارا شاملا في البنية التحتية والمنازل والمحال التجارية والمركبات التي تعرضت للهدم الكلي والجزئي والحرق والتخريب والنهب والسرقة، حيث دمرت 396 منزلا بشكل كامل و2573 بشكل جزئي في مخيمي طولكرم ونور شمس إضافة إلى إغلاق مداخلهما وأزقتهما بالسواتر الترابية.

كما واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على مدينة جنين ومخيمها لليوم الـ99 على التوالي.

وأفاد رئيس بلدية جنين محمد جرار لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال شرعت منذ ساعات صباح أمس بعمليات تجريف في الحي الشرقي من مدينة جنين.

وأكد أن المدينة تعرضت لخسائر كبيرة في البنية التحتية والممتلكات منذ بداية العدوان حتى الآن، إذ تقدر قيمة الخسائر بـ300 مليون دولار.

ونبه إلى أن 800 وحدة سكنية في المدينة تعرضت لضرر جزئي، بالإضافة إلى ١٥ مبنى تم هدمها في المدينة منذ بداية العدوان، وتركزت أغلبية الأضرار في المباني والمساكن على الحي الشرقي وحي الهدف.

وأما بالنسبة إلى حجم الأضرار في المخيم، فقد أكد جرار أن جميع منازل المواطنين وممتلكاتهم داخل المخيم تعرضت لأضرار كلية أو جزئية، فيما تعرضت كامل البنية التحتية للتدمير.

وما زالت قوات الاحتلال تواصل عمليات التدمير والتجريف داخل المخيم، مع استمرار منع الدخول أو الوصول إليه، وازدادت المخاوف مع تركيب قوات الاحتلال بوابات حديدية عند مداخل المخيم قبل أيام.

كما أجبرت تلك القوات منذ بداية العدوان حتى الآن 790 عائلة على النزوح من المدينة، وفقا لجرار، حيث تم إخلاء 380 مبنى من سكانها، في المدينة وحدها، فيما لا تزال عائلات المخيم تنزح منه وتُمنع من العودة إليه، إذ تشير التقديرات إلى أن عدد النازحين من المدينة والمخيم زاد على 22 ألف نازح.

كما تطرق جرار إلى الوضع الاقتصادي للمدينة في ظل العدوان المتواصل، حيث تتعرض لخسائر اقتصادية كبيرة، فيما تتعرض بعض المناطق منها لشلل اقتصادي كامل خاصة في الأحياء الغربية.

حملة اعتقالات

في غضون ذلك، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيليّ عمليات الاعتقال والتحقيق الميداني في الضّفة بوتيرة متصاعدة وذلك في ضوء العدوان الذي يشنه الاحتلال على أبناء شعبنا، حيث اعتقلت قوات الاحتلال في 24 ساعة، (22) مواطناً على الأقل من الضّفة.

ومن بين المعتقلين أربع سيدات أفرج عن ثلاث منهن لاحقاً، بالإضافة إلى صحفي، وأسرى سابقين.

يُشار إلى إن الاحتلال انتهج جملة من السياسات في مختلف المناطق، وأبرز هذه السياسات عمليات التحقيق الميداني الممنهج الذي طال عشرات العائلات، إضافة إلى اعتقال المواطنين رهائنا، وتحويل المنازل إلى ثكنات عسكرية، هذا عدا عن عمليات التدمير المتعمدة للبنى التحتية.

يذكر، أن قوات الاحتلال تنفذ عمليات الاعتقال والتحقيق الميداني الممنهجة في كافة مدن ضفة، كإحدى أبرز السياسات الثابتة، والتي تصاعدت بشكل غير مسبوق بعد حرب الإبادة، ليس فقط من حيث مستوى أعداد المعتقلين، وإنما من حيث مستوى الجرائم التي يرتكبها الاحتلال

اقتحام الأقصى

وفي القدس المحتلة اقتحم مستوطنون أمس، باحات المسجد الأقصى المبارك في مدينة القدس المحتلة، بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وأفاد شهود عيان، بأن المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى على شكل مجموعات، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوسا تلمودية، بحماية قوات الاحتلال.

وأشارت المصادر، إلى أن المستوطنين أدوا ما تسمى "صلاة بركة الكهنة" التلمودية أمام قبة الصخرة خلال اقتحام المسجد الأقصى.

وشددت شرطة الاحتلال إجراءاتها العسكرية عند أبواب البلدة القديمة والمسجد الأقصى، وفرضت قيودا على دخول المصلين الفلسطينيين.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

عبد القادر لـ"فلسطين": مساع إسرائيلية لفرض واقع جديد في القدس وطمس هويتها

القدس المحتلة-غزة/ جمال محمد:

قال الأمين العام للهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، حاتم عبد القادر: إن ما يحدث في المدينة المقدسة هو امتداد مباشر لحرب الإبادة الجارية في قطاع غزة، مؤكدًا أن الاحتلال الإسرائيلي يسعى لاستغلال انشغال العالم بما يجري في القطاع، من تدمير وتجويع وقتل، لفرض واقع جديد في القدس وطمس هويتها الفلسطينية.

وأشار عبد القادر، في حديث خاص لصحيفة "فلسطين" أمس، إلى أن المدينة المقدسة تتعرض لحصار خانق ومحاولات محمومة لفرض أمر واقع تهويدي، خاصة داخل المسجد الأقصى، الذي شهد خلال شهر نيسان الجاري أشرس موجة اقتحامات منذ إكمال احتلال المدينة سنة 1967.

وأوضح عبد القادر، أن عشرات الآلاف من المستوطنين اقتحموا المسجد خلال ما تسمى "الأعياد اليهودية"، وأدوا طقوسًا تلمودية غير مسبوقة داخل باحاته، وسط حماية مشددة من شرطة الاحتلال.

تصعيد خطير

وبيّن وزير شؤون القدس السابق، أن قوات الاحتلال لم تكتفِ بتأمين الاقتحامات للمستوطنين، بل نفذت عشرات حالات الاعتقال داخل المسجد الأقصى، وعلى بواباته، وأصدرت أوامر إبعاد لعدد كبير من المصلين الفلسطينيين.

وحذّر عبد القادر، من أن الاحتلال يسعى لتكريس تقسيم زماني ومكاني للمسجد الأقصى، في تكرار خطير لما جرى في الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل.

وقال: إن الاحتلال صعّد من ممارساته ضد المقدسيين بشكل غير مسبوق، حيث صدرت أوامر هدم لعدد كبير من المنازل والمنشآت، وتم تنفيذ عمليات هدم لأكثر من 25 منزلًا خلال الشهرين الماضيين، كما توجد أوامر لهدم مئات المنازل الأخرى، في محاولة لتقليص عدد السكان الفلسطينيين لصالح التوسع الاستيطاني داخل المدينة المقدسة.

وعن الموقف الأردني، أشار الأمين العام للهيئة الإسلامية المسيحية، إلى أن المسجد الأقصى ما زال قانونيًا وتاريخيًا تحت الوصاية الأردنية الهاشمية، وفق اتفاق وادي عربة وغيرها من الاتفاقات التي لم يلتزم بها الاحتلال.

وأضاف عبد القادر، أن الأردن يبذل جهودًا مستمرة عبر دائرة الأوقاف الإسلامية لمواجهة الاقتحامات والانتهاكات، لكن هذه الجهود تبقى منفردة، في ظل

غياب أي موقف عربي أو إسلامي داعم.

وأكد أن الاحتلال يحاصر عمل الأوقاف الإسلامية ويقلص صلاحياتها، بهدف فرض سيطرة إسرائيلية على المسجد الأقصى، داعيًا الدول العربية والإسلامية لتحمل مسؤولياتهم السياسية والدينية، والدفاع عنه.

رسائل صادمة

وقال عبد القادر: "نحن نقرع جدران الخزان ونرسل الرسائل والبيانات، لكن لم نرَ حتى الآن أي تحرك عربي أو إسلامي جدي، بل مجرد بيانات شجب واستنكار لم تعد تردع الاحتلال".

وأضاف: "الاحتلال يرى هذا الصمت ضوءًا أخضر للاستمرار في تهويد المسجد الأقصى المبارك".

وأشار إلى أن اقتحامات المسجد الأقصى، بدأت بأعداد قليلة ثم تصاعدت لتشمل الآلاف، يترافق معها أداء طقوس توراتية، وتحكم شرطة الاحتلال في عدد المصلين المسلمين وساعات دخولهم.

وأوضح، أن هناك دعوات من المستوطنين لتقديم قرابين داخل الأقصى، في مؤشر خطير لما قد تؤول إليه الأمور إذا استمر الصمت العربي والإسلامي.

استهداف مدارس أونروا

وعن قرار إغلاق مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، اعتبر عبد القادر، أن ما يجري ضد الوكالة هو جزء من مؤامرة سياسية لتصفية قضية اللاجئين وشطب حق العودة.

وأضاف أن استهداف "أونروا" يمثل هجومًا على جوهر القضية الفلسطينية، مؤكدًا أن الوكالة تبذل جهودًا لمقاومة الضغوط الإسرائيلية، لكنها لا تستطيع المواجهة وحدها دون دعم دولي حقيقي.

ودعا عبد القادر، الدول العربية إلى التحرك العاجل لإنقاذ الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، مشددًا على ضرورة توفير الغذاء والدواء وإنهاء حرب الإبادة.

وأضاف: "نحن صامدون في القدس، ولن نرحل، كما لن يرحل أهل غزة، وعلى العرب والمسلمين أن يقفوا معنا لأن القدس ليست فقط للفلسطينيين، بل لجميع المسلمين".

وحذّر عبد القادر، من أن الاحتلال يسعى لاستغلال الحرب الجارية في قطاع غزة، لفرض واقع جديد في القدس والضفة الغربية، مشيرًا إلى تصعيد خطير في الفترة الأخيرة.

وأكد أن هذه الحرب ليست فقط ضد قطاع غزة، بل هي حرب على "المشروع الوطني الفلسطيني برمته".

وفي ختام حديثه، وجّه عبد القادر، نداءً للعالم العربي والإسلامي: "كفى شعارات، كفى بيانات، أطفالنا يُقتلون، والقدس تُهوّد، آن الأوان لتحمّل مسؤولياتكم الدينية والتاريخية والأخلاقية، ما يحدث في القدس الآن هو معركة وجود، وعلى الجميع أن ينهض قبل فوات الأوان".

ومنذ شن الاحتلال الإسرائيلي حربه الضروس على قطاع غزة في السابع من أكتوبر 2023، يشن عدوانًا موازيًا على الضفة الغربية والقدس المحتلة، في محاولة منه لتهجير سكانها الأصليين وفرض واقع جديد على المدينة المقدسة.

إعلام عبري: ماجد فرج في واشنطن باحثًا عن منصب في السلطة بعد معلومات عن نية إقالته

الناصرة/ فلسطين:

قالت وسائل إعلام عبرية إنه من المقرر أن يجتمع رئيس مخابرات السلطة ماجد فرج، مع نظرائه في وكالة المخابرات المركزية الأميركية في واشنطن هذا الأسبوع، لأول مرة منذ عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، بحسب ما قاله مسؤول أميركي وآخر فلسطيني لصحيفة "تايمز أوف إسرائيل" العبرية.

وقال المسؤول الأميركي إن الاتصال بين إدارة ترامب ورام الله كان محدودا، لكن الولايات المتحدة أبقت على بعض تمويلها لقوات الأمن التابعة للسلطة، على الرغم من التجميد شبه الكامل للمساعدات الأجنبية.

ويتواجد فرج في الولايات المتحدة لإجراء عملية طبية، لكنه يستغل الفرصة للانضمام إلى اجتماعات العمل في لانغلي، حيث يسعى إلى تعزيز مكانته وسط التغييرات المستمرة داخل السلطة والتي شهدت يوم السبت الماضي تعيين رئيس السلطة محمود عباس لـ حسين الشيخ -الموالي له منذ فترة طويلة- نائبا له، بحسب مصدرين مطلعين.

ووفق الصحيفة لم يستجب المتحدثون باسم فرج ووكالة المخابرات المركزية الأمريكية على الفور لطلبات التعليق.

وادعت الصحيفة أن فرج الذي حافظ تاريخيا على علاقة وثيقة مع عباس، إلا أن هذه العلاقات توترت خلال العام الماضي وسط استياء رئيس السلطة من "عجز" قوات الأمن التابعة لها عن قمع فصائل المقاومة في شمال الضفة الغربية.

وكانت أجهزة أمن السلطة، شنت عملية غير مسبوقة استهدفت رجال المقاومة في جنين العام الماضي، واعتقلت المئات، لكن جيش الاحتلال الإسرائيلي اعتبر هذه الجهود غير كافية، فشنّ حملة عدوانية أوسع نطاقا لا تزال مستمرة.

والشهر الماضي، قال دبلوماسي أوروبي ومصدر فلسطيني مطلع على الأمر للصحيفة: إن عباس يخطط لاستبدال فرج، الذي كان رئيسا لجهاز المخابرات العامة التابع للسلطة منذ عام 2009.

وقالت الصحيفة: إن "عباس يواجه ضغوطا متزايدة من حلفائه العرب والغربيين لإصلاح السلطة وإفساح المجال لجيل جديد من القادة، حتى تصبح السلطة أكثر جاهزيةً لتولي المهمة الأكبر المتمثلة في استعادة حكم غزة بعد انتهاء الحرب"، على حد تعبيرها.

وفي آذار/ مارس الماضي، أقال عباس جميع وزرائه وشكّل حكومة جديدة بلا توافق وطني برئاسة رئيس الوزراء محمد مصطفى، وهو حليف قديم آخر.

وفي الأشهر والأسابيع الأخيرة، استبدل قادة قوات أمن السلطة، وجهاز الأمن الوقائي، والشرطة، والدفاع المدني. ويرأس ثلاثة من هذه الأجهزة الأربعة الآن أعضاء سابقون كبار في جهاز الأمن الخاص لعباس.

وقال الدبلوماسي الأوروبي إن فرج يأمل في تجنب مصير نظرائه السابقين. على أقل تقدير، ويأمل في الانتقال إلى عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أو لعب دور رئيسي في "إدارة غزة بعد الحرب"، على حد تعبيره. وبدعم أميركي وأوروبي، ترتكب دولة الاحتلال منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، إبادة جماعية في قطاع غزة، أسفرت عن أكثر من 170 ألف شهيد وجريح، معظمهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى أكثر من 14 ألف مفقود.

مصدر في "صحة غزة": رام الله تزودنا بأدوية غير ضرورية وقريبة الانتهاء بالرغم من حاجتنا لمستلزمات عاجلة

غزة/ جمال محمد:

قال مصدر مسؤول في وزارة الصحة بغزة: إن كميات من الأدوية وصلت مؤخرًا من وزارة الصحة في رام الله، إلا أن بعضها يحمل تواريخ انتهاء صلاحية قريبة، في شهري مايو ويونيو المقبلين، وهو ما يحد من إمكانية الاستفادة منها.

وأوضح المصدر لصحيفة "فلسطين" أمس، طالبا عدم الكشف عن هويته، أن الأدوية التي وصلت تتضمن مضادات حيوية لا يوجد عليها طلب حالي، وكان من الأجدى استبدالها بأصناف ضرورية ومطلوبة في ظل الأزمة الراهنة.

وأكد المصدر، أن هذه ليست المرة الأولى التي تُرسل فيها أدوية منتهية أو قريبة الانتهاء، أو لا تتناسب مع الاحتياجات الفعلية للقطاع الصحي.

وأضاف: "نحن نواجه أوضاعًا صحية كارثية في ظل الحرب المستمرة، ولدينا نقص حاد في العديد من الأدوية الحيوية والمستلزمات الطبية الضرورية، خاصة تلك المتعلقة بأقسام العناية المركزة والطوارئ".

وأشار إلى أن الوزارة في غزة، ترسل بشكل دوري قوائم مفصلة بالأدوية والمستلزمات المطلوبة، لكن ما يصل فعليًا لا يتطابق غالبًا مع تلك القوائم، ما يُفاقم من معاناة المرضى والكوادر الطبية.

وشدد المصدر، على أن هناك حاجة ماسة لتوفير أدوية أساسية مثل: "potassium chloride، phenytoin، phenylephrine، obodoxime، verapamil، propranolol"،إضافة إلى تجهيزات عاجلة لغرف العناية المركزة.

وختم المصدر، بتجديد الدعوة إلى وزارة الصحة في رام الله والمؤسسات المعنية، بالتنسيق الجدي وتوفير الدعم العاجل بما يتناسب مع الواقع الطبي في غزة خلال هذه المرحلة الحرجة.

وكانت وزارة الصحة قالت في حديث سابق لصحيفة "فلسطين": أن النقص في الأدوية والمستهلكات الطبية بلغ مستويات غير مسبوقة، حيث وصلت نسبة نفاد المستهلكات الطبية إلى 59%، فيما بلغت نسبة الأصناف الدوائية التي نفدت تمامًا 37%.

وأضاف الوزارة: أن العجز طال كافة الخدمات الصحية، بما فيها أقسام الجراحة والعناية المركزة والطوارئ، مشيرة إلى أن 27% من الأدوية الأساسية في أقسام الطوارئ غير متوفرة نهائيًا.

إقصاء للشعب وتفرد بالقرار

الشيخ على "كرسي الخلافة".. تعيين بضوء أخضر إسرائيلي ومباركة خارجية

غزة/ يحيى اليعقوبي:

لم تكن الجلسة الطارئة التي استُدعي إليها المجلس المركزي لمنظمة التحرير في دورته الـ 32 لأجل بحث الإبادة الجماعية في غزة، التي لم ينعقد لأجلها طيلة ثمانية عشر شهرًا من صمت مطبق وإدارة للظهر لشعب يئنُ تحت ويلات الحرب والقتل والنزوح والتشرد، فكان الطّارئُ بالنسبة لهم أكبر منَ قضية الشعب، وهو استحداث منصب نائب لرئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة، الذي يكون نائب رئيس السلطة أيضًا.

وحتى قبل الجلسة التي امتدت على مدار يومين في رام الله بين -23 24 إبريل/ نيسان الجاري، كان اسم حسين الشيخ مفروضًا من أطراف عربية وبموافقة إسرائيلية أمريكية على الحضورُ الذي كان وجودهم شكليًا، وباتوا يستدعون لتنفيذ أغراض حزبية للسلطة وحركة فتح، لذا كان مضمون الاجتماع بعيدًا عن مضامين العناوين المعلنة والتي حملت اسم: "دورة لا للتهجير، ولا للضم، الثبات في الوطن، إنقاذ أهل غزة. حماية القدس والضفة. نعم للوحدة الوطنية".

وبخلاف العناوين المعلنة، يؤكد مراقبون أن المركزي لم يتخذ أي خطوة لأجل أهل غزة منذ بداية الحرب، وكذلك الحال لموضوع القدس والضفة، مؤكدين، أن تعيين الشيخ نائبًا لرئيس المنظمة والسلطة يكرس الانقسام ولا يحقق الوحدة، ويكرس منهج التفرد والديكتاتورية، ويقصي الشعب من اختيار قيادته السياسية، باستمرار التعيينات.

تعيين لا انتخاب

وتسلق الشيخ أدراج المناصب ليشغل عن طريق التعيين لا الانتخابات منصب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في مايو/أيار 2022 بعد انتخابه عضوا في اللجنة التنفيذية ورئيسا لدائرة شؤون المفاوضات في فبراير/ شباط 2022 أي قبل منصب أمين السر بثلاثة أشهر، كما شغل منصب رئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية بيني عامي -2007 فبراير/ شباط 2025.

وبعد ترشيح من قبل عباس صادقت المنظمة على تعيين الشيخ نائب لرئيس اللجنة التنفيذية ونائبا لرئيس السلطة، ليفرش له رئيس السلطة البساط الأحمر ليتولى كرسي الحكم خلفه، بدعم إسرائيلي وقبول عربي وأمريكي لكونه أكثر شخصية تنطبق عليها المعايير الإسرائيلية المطلوبة في رفض المقاومة وخاصة المسلحة، والأهم السير على نهج عباس.

ولم تشفع للشيخ سنوات سجنه الأحد عشر شهرًا ليكون شخصية مقبولة حتى داخل حركته في عهد الرئيس الراحل ياسر عرفات فكان من الشخصيات التي نبذها "أبو عمار" وأمر باعتقاله عام 2003، بعد محاولات الشيخ لإحداث شرخ داخل فتح والتهجم على قيادات فتحاوية بهدف التسلق على ظهورهم في التنظيم، وإزاء ذلك قررت اللجنة المركزية بفتح تنحيته من منصبه آنذاك كأمين سر مرجعيتها، دعت لاعتقاله وتقديمه للمحاكمة بتهمة "التورط في قضايا فساد" إلا أنه تصدر المشهد في اللجنة بعد ذلك.

وكانت وسائل إعلام تناقلت آنذاك، أن الشيخ قدم تسجيلا صوتيا لعباس يتضمن صوت محمد دحلان وهو يتهجم عليه وعلى أبنائه، الأمر الذي مثل "الشعرة التي قصمت ظهر البعير في العلاقة بين عباس ودحلان" الذي جرى فصله، ورغم ما تسرب عن الشيخ من قضايا تحرش فإن عباس ظل محافظا عليه ضمن دوائره المغلقة المقربة، وتحول من شخص يلاحق إلى قائد سياسي يمهد له بساط رئاسة السلطة.

استحقاقات خارجية

وقال الكاتب والمحلل السياسي طلال عوكل: إن "الموضوع لا يتعلق بشخصية حسين الشيخ وغيره من القيادة السياسية الموجودة، فلن تجد شخصية كاريزمية موحدة للشعب الفلسطيني بين هؤلاء القادة، فيها كل مواصفات الزعيم التي يحتاجها الشعب، بالتالي الموضوع لا يتعلق بصفات الشخص بقدر أن له علاقة باستحقاقات خارجية وضغط عربية وإسرائيلية لاستحداث تغيير تحت عنوان إصلاح منظمة التحرير بتعيين نائب لعباس".

وأكد عوكل لصحيفة "فلسطين" أن تعيين الشيخ لم يكن استحقاقا داخليا فلسطينيا بالدرجة الأساسية مع أن الشعب الفلسطيني بحاجة لأن يكن لديهم آليات تسمح بانتخاب نائب رئيس وفق نظام أساسي يتضمن الحاجة لذلك".

ورأى أن التعيين جاء في وقت تتعرض القضية الفلسطينية لمنعطف خطير، وأن هناك مسارات كان يمكن أن تؤشر إلى نتائج وفعل إيجابي وراء التعيين، إذ يفترض أن يكون التعيين جزءا من آليات الانتخابات التي يجريها الشعب لإعادة إحياء وبناء منظماته الأساسية، سواء المنظمة أو المجلس التشريعي أو المجلس الوطني وهذا لم يحصل، أو أن يحصل التعيين من خلال توافق فلسطيني داخلي، وهذا لم يحصل، مؤكدًا، أن التعيين يعمق حالة الانقسام ويدخل الجميع في صراعات جديدة لم يكن لها داع، وأن الشعب الفلسطيني غني عنها.

وحول استدعاء المجلس المركزي عند التعيين، أشار إلى أن المجلس الوطني غاب طويلا ثم كلف المركزي الذي بدوره غاب طويلا ، ولم يستحضر إلا لبند واحد وهو تفوض عباس لاختيار نائب رئيس المنظمة وبحكم المنصب سيصبح رئيسا يوما ما.

وعلق على العناوين التي حملتها جلسة المركزي برفض التهجير والمجازر، عادا ذلك "خطابات مكررة" تصدر عن السلطة بدون فعل، وكان العنوان اختيار نائب رئيس السلطة، مؤكدًا، أن ذلك لا يضفي شرعية جديدة كون الشرعيات متآكلة.

وأكد أن تشكيلة المركزي لا تضم نصف الشعب الفلسطيني، فلا يوجد بها فصائل الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية التي خرجت منه، ولا حركتي حماس والجهاد ولا بقية الفصائل الأخرى، ويستدعى على مقاس حركة فتح وعباس وقت الحاجة، وقال: "مر على الحرب نحو ثمانية عشر شهرا ولم يجتمع المركزي في مفاصل خطيرة على الشعب الفلسطيني، واجتمع لأداء هذا الغرض".

خطوة استباقية

وإضافة لأن الخطوة جاءت استجابة لضغوط خارجية، رأى عوكل، أن اختيار الشيخ جاء استباقا لخطوات أخرى، سواء ما يتعلق بإعادة المفصولين من حركة فتح (التيار الإصلاحي) وحسم الموضوع إن كانوا سيعودون لمواقعهم السابقة أم لا، وكذلك في حال تحرر القيادي بفتح مروان البرغوثي، ويبدو أن قيادة فتح موافقة على التعيين، لقطع الطريق على أي مرشحين غير مرغوبين بالنسبة لعباس وأطراف خارجية.

بدوره، أكد الكاتب والمحلل السياسي عمر عساف أنه لا شرعية للنظام القائم، لأنه يغتصب السلطة منذ ستة عشر عاما، بالتالي يواصل التفرد والديكتاتورية، مشددا، أن هذه الشرعيات يجب أن تجدد من خلال الانتخابات، وليس استمرار ذات النهج بتقديم تنازلات للإسرائيليين وعدم الحرص على الوحدة.

ووصف عساف لصحيفة "فلسطين" المجلس المركزي بأنه أداة غير شرعية، وهو تم تشكيله بتعيين من عباس نفسه ولم ينتخب أعضائه، وهو أداة من أجل المزيد من التفرد والإقصاء وعدم تحقيق الوحدة، ولا يستدعى للتصدي للمهمات الوطنية كالحرب على غزة التي لم يجتمع لأجلها وإنما استدعي لوظيفة استخدامية.

وحول اختيار الشيخ نفسه، يعتقد أن ذلك جاء استجابة لضغوط سعودية بالدرجة الأساسية، ورأى أن اختيار الشيخ نفسه، بهدف ضمان استمرار نهج عباس، خشية أن يؤدي غياب عباس إلى تنافس أو تباين والاضطرار للعودة للشعب، فتلك الأطراف لا تريد للشعب أن ينتخب قيادته، وأن تستمر تلك القيادة بمناصبها بدون تفوض شعبي، وهذا الاختيار جاء بتوازنات إقليمية وعربية ودولية، فالحالة الفلسطينية حالة مناقصة، والمناقصة تعني أن من يمكن أن يقدم تنازلات أكثر يرسو عليه اختيار الأطراف.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

هويدي لـ"فلسطين": قرار "العدل" الأمريكية رفع الحصانة عن "أونروا" سيـــاسي بامتيـاز

بيروت-غزة/ محمد القوقا:

وصف المدير العام للهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين علي هويدي، قرار وزارة العدل الأمريكية الصادر في 26 أبريل 2025، بخصوص رفع الحصانة عن وكالة أونروا، بأنه سياسي بامتياز ويخلو من أي أساس قانوني.

وأوضح هويدي لصحيفة فلسطين، أمس، أن هذا القرار يستند إلى فبركات وأكاذيب، مؤكداً أن تقرير الدبلوماسية الفرنسية كاترين كولونا الصادر في أبريل 2024 لم يقدم أي إثباتات قاطعة لمزاعم مشاركة موظفين في أونروا بأحداث 7 أكتوبر، ما يعزز الطابع السياسي لهذا القرار.

وأشار إلى أن وزارة العدل الأمريكية أو أي وزارة مشابهة في العالم لا تملك السلطة لمحاسبة أو رفع الحصانة عن وكالة الأونروا، التي تأسست بناءً على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1949 وتحظى بدعم دولي مستمر، حيث أيدت 165 دولة تمديد تفويض عمل الأونروا حتى 2026.

وأضاف أن توقيت القرار الأمريكي يعد مشبوهاً، حيث جاء مباشرة بعد تعيين أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة للخبير البريطاني، إيان تيان، لإجراء تقييم استراتيجي لوكالة الأونروا، والذي سيُعرض في يونيو 2025.

وأكد أن هذا القرار يهدف إلى ممارسة المزيد من الضغط على تيان وفريقه لتوجيه نتائج التقييم بما يتماشى مع الرؤية الإسرائيلية والأمريكية.

أما بشأن تأثير هذا القرار على عمل الأونروا، فقال إنه لن يؤثر على ولاية الأونروا أو التفويض الممنوح لها من الأمم المتحدة. وأضاف أن الضغوط المتعلقة بالأونروا في غزة هي ضغوط إسرائيلية بحتة مرتبطة بالاحتلال، وأن هذا القرار يهدف إلى تمهيد الطريق لإنهاء خدمات الأونروا، لكنه

لن يؤثر على خدماتها في المدى القريب.

وفيما يتعلق بدور الدول العربية والإسلامية، دعا هويدي هذه الدول إلى المساهمة في دعم الأونروا مالياً، حيث يمكنها تغطية جزء من العجز المالي للوكالة. كما اقترح أن تشكل هذه الدول لوبيًا ضاغطًا داخل الأمم المتحدة لحماية الأونروا وضمان استمراريتها في تقديم خدماتها.

وأشار إلى أن محكمة العدل الدولية بدأت أول من أمس بالاستماع إلى شهادات 39 دولة و4 منظمات دولية حول الأونروا.

وتوقع أن تصدر المحكمة نتائج إيجابية ستساهم في التصدي للقرار الأمريكي، مشدداً على أن الحصانة القانونية للأونروا يجب أن تُكرس لضمان استمرارها في تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين.

انتهاك للقانون الدولي

من جهة أخرى، أدانت الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني "حشد" القرار الأمريكي، معتبرة أنه جزء من الهجوم الأمريكي المستمر ضد المؤسسات الدولية، وخاصة تلك التي تقدم خدمات للاجئين الفلسطينيين.

وأكدت الهيئة في ببان مكتوب، أن هذا القرار يشكل انتهاكًا للقانون الدولي ويعكس انحيازًا للسياسات الإسرائيلية.

وأوضحت أن هذا القرار يأتي ضمن سياسة الاحتلال الإسرائيلي لتدمير الأونروا وإنهاء خدماتها، وجزء من خطة تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية.

ودعت الهيئة المجتمع الدولي، خاصة محكمة العدل الدولية، إلى إدانة هذه السياسات واتخاذ خطوات قانونية لوقف الاعتداءات على الأونروا وموظفيها، بالإضافة إلى تقديم رأي استشاري بشأن الحظر الإسرائيلي المفروض على الأونروا.

كما دعت المجتمع الدولي لدعم استمرار عمل الأونروا في تقديم الخدمات الإنسانية الضرورية للاجئين الفلسطينيين، وطالبت برفع الحصار عن غزة ودعم تدفق المساعدات الإنسانية عبر المعابر.

نادي الأسير: 49 صحفيًّا معتقلًا في سجون الاحتلال منذ بدء العدوان

رام الله/ فلسطين:

ارتفع عدد الصحفيين المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، إلى 49، منذ بدء العدوان في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، وذلك بعد اعتقال الصحفي علي السمودي من جنين، أمس. وأوضح نادي الأسير في بيان، أن المعتقلين الصحفيين الـ49، هم من بين (177) صحفياً/ة تعرضوا للاعتقال والاحتجاز منذ بدء الإبادة، استناداً إلى عمليات التوثيق والرصد التي أجرتها المؤسسات.

وقال، إن سلطات الاحتلال تواصل تصعيد استهداف الصحفيين الفلسطينيين عبر عمليات الاعتقال الممنهجة، إلى جانب عمليات الاستهداف اليومي خلال أداء عملهم، هذا فضلا عن استمرار عمليات اغتيال الصحفيين في غزة في مرحلة هي الأكثر دموية بحق الصحفيين، وذلك في محاولة مستمرة لاستهداف الحقيقة والرواية الفلسطينية.

وأكد نادي الأسير، أن سلطات الاحتلال في الضفة تستهدف الصحفيين عبر عمليات الاعتقال الإداري أي تحت ذريعة وجود (ملف سري)، وعددهم من بين إجمالي الصحفيين المعتقلين (19). كان آخر من أُصدر بحقهما أوامر اعتقال الإداري الصحفيان سامر خويرة، وإبراهيم أبو صفية.

وإلى جانب عمليات الاعتقال الإداري، فإن الاحتلال يستهدفهم عبر الاعتقال على خلفية ما يسميه الاحتلال (التحريض)، أي معتقلين على خلفية حرية الرأي والتعبير، إذ تحولت منصات التواصل الاجتماعي إلى أداة لقمع الصحفيين، وفرض المزيد من السيطرة والرقابة على عملهم.

ولفت نادي الأسير إلى أن الصحفيين يتعرضون لكل الجرائم الممنهجة التي يواجهها المعتقلون، ومنها جرائم التجويع، والجرائم الطبية، وجرائم التعذيب، إلى جانب العديد من عمليات التنكيل.

يذكر أن العشرات من صحفيي غزة يواصل الاحتلال اعتقالهم من خلال ما يسمى قانون (المقاتل غير الشرعي)، ومنهم من لا يزال رهن الإخفاء القسري.

وجدد نادي الأسير مطالبته للمنظومة الحقوقية الدولية، باستعادة دورها الحقيقي واللازم، وإنهاء حالة العجز الممنهجة التي ألقت بظلالها على المنظومة الإنسانية منذ بدء الإبادة، وأحد أوجها الجرائم التي تُرتكب بحق المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي ومعسكراته، وضمان حماية الصحفيين، وعملهم الذي شكل أبرز الأدوات التي ساهمت في الكشف عن مستوى جرائم الإبادة.

ونبه إلى أن حالات الاعتقال تشمل من اعتُقل وأبقى الاحتلال على اعتقاله ومن أُفرج عنه لاحقا.

الأونروا تتهم (إسرائيل) بالتنكيل بموظفيها في غزة واستخدامهم دروعًا بشـــرية

نيويورك/ فلسطين:

قالت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) إن أكثر من 50 من موظفيها تعرضوا لسوء المعاملة، واستخدمهم جيش الاحتلال دروعًا بشرية خلال احتجازهم في قطاع غزة.

وقال المفوض العام للأونروا، فيليبي لازاريني أمس، إنه "منذ بدء الحرب في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، تم احتجاز أكثر من 50 موظفًا بالأونروا، بينهم معلمون وأطباء وعاملون اجتماعيون".

وأكد لازاريني في تدوينة نشرها عبر حسابه في منصة إكس، أن موظفي الوكالة تعرضوا لسوء المعاملة من جيش الاحتلال، وقال: "لقد عوملوا بطرق هي الأشد ترويعا وأبعد ما تكون عن المعاملة الإنسانية، وأفادوا بأنهم تعرضوا للضرب واستخدموا كدروع بشرية".

ونقل لازاريني في منشوره شهادة لأحد الموظفين الذين كانوا محتجزين لدى جيش الاحتلال وأفرج عنه لاحقا.

وقال الموظف في إفادته "تمنيت الموت حتى ينتهي هذا الكابوس الذي كنت أعيشه".

وأوضح لازاريني أن المحتجزين "حُرموا من النوم وتعرضوا للإذلال، والتهديد بإلحاق الأذى بعائلاتهم وسُلطت عليهم الكلاب".

وأضاف "العديد منهم أجبروا على الإدلاء قسرا باعترافات، هذا أمر مروع ومشين بكل المقاييس".

جلسات استماع

وجاءت تصريحات لازاريني بعد يوم من بدء محكمة العدل الدولية أسبوعا من جلسات الاستماع المخصصة لالتزامات (إسرائيل) الإنسانية تجاه الفلسطينيين، بعد أكثر من 50 يوما على فرضها حصارا شاملا على دخول السلع والمساعدات إلى قطاع غزة الذي دمرته الحرب.

ولم تشارك (إسرائيل) في الجلسات التي انطلقت الإثنين.

والأونروا هي الوكالة الأممية الرئيسية التي تقدم خدمات إنسانية للفلسطينيين، لكن الكنيست الإسرائيلي أقر قانونا يحظر عملها في الداخل المحتل، ويحظر على المؤسسات الإسرائيلية التعامل معها.

ويعيق هذا القانون عمليات الوكالة في وقت تشتد فيه الحاجة إليها.

ممثلو دول: لا سيادة لـ(إسرائيل) على الأراضي الفلسطينية

الاحتـــــلال يواجـــه ضغـــوطًا قانونيـــةً في "العـــــدل العليا" بشأن حظر "أونـــروا"

لاهاي/ فلسطين:

بدأت في قصر "السلام" بمدينة لاهاي الهولندية، الجلسات العلنية لمحكمة العدل الدولية للنظر في التزامات (إسرائيل) القانونية بصفتها قوة احتلال، تجاه وجود وعمل وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفي مقدمتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا". الجلسات، التي تستمر حتى الثاني من أيار/مايو، جاءت استجابة لطلب رأي استشاري قدّمته الجمعية العامة للأمم المتحدة نهاية العام الماضي، وسط قلق متزايد من تداعيات إنسانية وقانونية خطيرة لحظر أو عرقلة عمل المؤسسات الأممية في الأراضي المحتلة، لا سيما في ظل الحرب المستمرة على قطاع غزة.

وقدمت ممثلة الجمعية العامة افتتاح المرافعات، تبعتها مرافعات كل من الوفود الفلسطينية والمصرية والماليزية، فيما يُتوقع أن تشارك 44 دولة وأربع منظمات دولية، بينها جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، في الجلسات دفاعاً عن شرعية وأهمية الوجود الأممي في فلسطين.

وتركز المرافعات على البعد القانوني في الممارسات الإسرائيلية، بوصفها قوة احتلال، تجاه مؤسسات أممية تمثل طوق النجاة لملايين الفلسطينيين، وفي مقدمتها الأونروا التي تواجه حملة ممنهجة لوقف تمويلها وتشويه دورها الإنساني.

ويأمل الفلسطينيون والدول الداعمة، أن يشكل الرأي الاستشاري المتوقع من المحكمة أداة إضافية في المساءلة القانونية، ودليلاً جديداً تستخدمه الدول والمنظمات الدولية لمواجهة أي تحركات إسرائيلية تهدف لإضعاف أو إنهاء عمل الأونروا، التي تُعد حجر الزاوية في حماية اللاجئين الفلسطينيين.

وفي تصريحات خاصة لوكالة "قدس برس" شدد محام حقوقي والمدير العام لمؤسسة الحق لحقوق الانسانً شعوان جبارين، المشارك في الجلسات، على أن ما هو مطروح أمام المحكمة لا يتعلّق بابتكار قواعد جديدة، بل يتعلق بتطبيق القواعد القائمة التي يُفترض أنها ملزمة للجميع، أمام استمرار الجرائم الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني.

وقال جبارين... "إنه "لا يوجد شيء خارق أو جديد في المبدأ القانوني المطروح أمام المحكمة، وإنما هناك قواعد ثابتة تنبع من القانون الدولي الإنساني وميثاق الأمم المتحدة، وكل دولة عضو، بما في ذلك (إسرائيل)، مُلزمة بها دون استثناء.

وأضاف جبارين في تصريحاته أن "ما نشهده من جرائم تُرتكب في غزة، لا يُمثل فقط انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، بل يكشف أن (إسرائيل) لم تعد تعترف أصلاً بالمؤسسات الدولية ولا بالالتزامات التي ترتبها عضويتها في الأمم المتحدة، و لا تحترم القانون، وتحتقر الأمم المتحدة، بل وتتّهمها بالإرهاب، بما في ذلك اتهامات مباشرة لأمينها العام".

وأكد أنه "قد حان الوقت لفتح نقاش جدي داخل الأمم المتحدة حول مدى أهلية استمرار عضوية (إسرائيل)، خاصة في ظل تعالي تصريحات مسؤوليها، الذين لا يظهرون أي احترام للمجتمع الدولي أو لالتزاماته، بل يتعاملون بعنصرية وتعال مع ممثلي الشرعية الدولية".

وفي تّعليقه على مجريات المرافعات في الجلسة الأولى، أثنى المحامي جبارين على مداخلات عدد من الدول، بينها الجزائر وجنوب أفريقيا، لكنه خصّ السعودية بالإشادة، قائلاً: "الموقف السعودي كان واضحاً وقوياً، إذ جمع بين الأبعاد السياسية والقانونية، خاصة في تأكيده على أن حق تقرير المصير ليس خاضعاً للمساومة أو التفاوض، بل هو حق أصيل يتوجب على الدول دعمه والدفاع عنه".

كما شدد على أن "المساعدات الإنسانية، بما في ذلك السماح بعمل المنظمات الدولية كالأونروا وإدخال الأدوية والمستلزمات الطبية، ليست مسألة تفاوضية، بل التزام قانوني على دولة الاحتلال، وعلى جميع الدول أن تحاسب من يخرق هذا الالتزام".

وأشار جبارين إلى أن مواقف بعض الدول المشاركة كانت بالغة الأهمية، موضحاً أن "بلجيكا قدمت طرحاً قانونياً مهماً، وكذلك كولومبيا التي كانت آخر المتحدثين في الجلسة، وقد أظهرت جميع هذه المداخلات أن هناك أرضية قانونية مشتركة وموقفاً دولياً يتبلور بشأن محاسبة (إسرائيل) على انتهاكاتها".

وختم المحامي تصريحاته لـ"قدس برس" بالتأكيد على أن "المرافعات التي تُعرض أمام المحكمة اليوم، لا تمثل فقط مساراً قانونياً، بل هي صرخة سياسية وأخلاقية ضد آخر أشكال الاستعمار في العالم، ووسيلة لمحاصرة الإفلات من العقاب".

وتأتي هذه الجلسات التي تستمر لخمسة أيام متتالية، مع وجود أكثر من أربعين دولة، وأربع منظمات دولية وأممية، منها الجامعة العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، في ظل حملة ضغوط إسرائيلية أدت لحظر أو تقليص عمل الأونروا في الأشهر الماضية بعد الموافقة على قرار برلمان الاحتلال الإسرائيلي "كنيست"، وهو ما أثار موجة انتقادات من منظمات حقوقية، ترى أن المساس بهذه الوكالة قد يفاقم الكارثة الإنسانية في قطاع غزة ويشكل سابقة خطيرة في تقويض القانون الدولي.

رفض اتهامات الاحتلال

في السياق، أعرب الوفد البلجيكي في كلمته أمام محكمة العدل الدولية، عن رفض بلاده للاتهامات الإسرائيلية لوكالة "الأونروا". وقال أنطوان ميسون، المستشار القانوني بوزارة الخارجية البلجيكية، في كلمته أمام المحكمة، أمس، إن (إسرائيل) تفتقر إلى السلطة القانونية التي تخولها منع هيئات الأمم المتحدة، وعلى رأسها "الأونروا"، من العمل داخل قطاع غزة، مشيراً إلى أن مثل هذه الصلاحيات تُمنح فقط للدول ذات السيادة على الأراضي المعنية، وهو ما لا ينطبق على (إسرائيل) في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأضاف ميسون، أن "الإجراءات الإسرائيلية ضد الأمم المتحدة والأونروا غير مبررة وتشكل انتهاكاً لالتزامات الدول الأعضاء تجاه الأمم المتحدة".

وشدد على أن "بلجيكا بعيدة كل البعد عن الصورة التي تحاول (إسرائيل) رسمها للأونروا"، مجدداً رفض بلاده لما وصفه بـ"التشويه غير المبرر" لدور الوكالة.

من جهته، دعا البروفيسور فايوس كوترواليس، أحد أعضاء الوفد البلجيكي في الجلسة، إلى إنهاء الحصار الإسرائيلي على المساعدات الإنسانية إلى غزة، مشيراً إلى أن الوضع الإنساني في القطاع بات كارثياً، حيث "تقف غزة على شفا المجاعة"، بحسب ما ورد في تقارير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا).

وأكد كوترواليس، أن القانون الدولي الإنساني يلزم (إسرائيل)، بصفتها قوة احتلال، بتوفير المساعدات للسكان المدنيين في غزة، مشيراً إلى أن مسؤولياتها تتعدى مجرد الامتناع عن إلحاق الضرر، بل تشمل أيضاً حماية النظام العام والحياة العامة في الأراضي المحتلة.

وأشار كوترواليس، إلى قتل (إسرائيل) أكثر من 400 عامل إغاثة في غزة خلال حرب الإبادة، قائلاً: "لا يمكن تبرير استهداف العاملين في المجال الطبي أو الإنساني، لا سيما إذا كانوا يتحركون في مركبات تحمل إشارات واضحة". واعتبر أن هذه الهجمات تمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي.

وشدد الوفد البلجيكي على أن "الاعتبارات الأمنية" التي تكرر (إسرائيل) الاستناد إليها لا تمنحها حق التملص من التزاماتها بموجب القانون الدولي.

وقال كوترواليس: "تم أخذ المصالح العسكرية في الحسبان عند صياغة كل قاعدة من قواعد القانون الإنساني. ولذلك لا يمكن استخدام تلك المصالح كذريعة لخرقها".

وأضاف أن (إسرائيل) لا يمكنها قانونياً فرض قيود تجعل إيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة مستحيلاً أو غير عملي، مؤكداً أن "المصالح الأمنية يجب أن تُمارس في إطار القانون الدولي، لا خارجه".

حصار بلا مبررات

من جهته، أكد ممثل السعودية أمام محكمة العدل الدولية، محمد سعود الناصر، أن (إسرائيل) تعتبر نفسها فوق كل القوانين الدولية، وترفض الامتثال للرأي الاستشاري الصادر عن المحكمة والذي طالبها بوقف العدوان على غزة.

وأشار الناصر، في كلمته أمام المحكمة، إلى أن (إسرائيل) تفرض حصارًا على قطاع غزة دون أي مبررات لهذه الوحشية ضد المدنيين، متجاهلة المطالب الدولية بوقف الحرب، ما أدى إلى تفاقم الأوضاع وتحويل القطاع إلى مقبرة لآلاف الأبرياء. وشدد الناصر، على ضرورة أن تسهّل (إسرائيل) عمل المنظمات الإنسانية، وخاصة وكالة "الأونروا"، في كل من غزة والضفة الغربية، معتبرًا أن منع دخول مواد الإغاثة إلى غزة يمثل انتهاكًا صارخًا لكافة المواثيق الدولية.

وأكد الناصر، أن لجنة التحقيق الدولية كذّبت الادعاءات الإسرائيلية بحق "الأونروا"، داعيًا (إسرائيل) إلى تسهيل عمل الوكالة. وأضاف أن (إسرائيل)، بصفتها دولة احتلال، تخضع للقوانين الدولية التي تلزمها بتلبية الاحتياجات الأساسية للفلسطينيين، بما في ذلك توفير الرعاية الصحية والتعليم، وضمان دخول المساعدات الإنسانية عبر المنظمات الدولية.

واختتم الناصر، بالتأكيد على أهمية تقديم الحصانة للعاملين في الوكالات والمنظمات الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، لحمايتهم من الانتهاكات الإسرائيلية.

إلزام قانوني

بدورها، شددت ممثلة الجزائر أمام محكمة العدل الدولية، مايا ساحلي فاضل، على أن (إسرائيل) تقود سياسة تهدف إلى عرقلة عمل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا".

وأكدت فاضل، في كلمتها أمام المحكمة، أن (إسرائيل)، بصفتها دولة احتلال، لا يحق لها وقف عمل المنظمات الإنسانية في غزة والضفة الغربية، وهي مطالبة بتسهيل عمل "الأونروا" على الأراضي الفلسطينية.

وأضافت فاضل، أن الممارسات الإسرائيلية تجاه المنظمات الإنسانية في الأراضي المحتلة تمثل انتهاكًا لكافة القوانين الدولية، وأن تأمين دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة يُعد إلزامًا قانونيًا على (إسرائيل) بصفتها دولة احتلال.

من جانبها، شددت ممثلة الجزائر الأخرى أمام المحكمة، سامية بوروبة، على ضرورة صدور قرارات تُلزم (إسرائيل) بوقف معاناة الفلسطينيين، مؤكدة أن الأونروا تمثل حماية لأكثر من 8 ملايين شخص.

وحذّرت بوروبة، من أن استمرار الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة يُنذر بكارثة صحية وإنسانية في ظل النقص الحاد في الأدوية والمعدات الطبية.

وبدعم أميركي وأوروبي، ترتكب دولة الاحتلال منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، إبادة جماعية في قطاع غزة، أسفرت عن أكثر من 170 ألف شهيد وجريح، معظمهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى أكثر من 14 ألف مفقود.

"طوابير غزة".. رحلة مرهقة خلف احتياجات الحياة الأساسية

غزة/ محمد الأيوبي:

تحت أشعة الشمس الحارقة، وفي أروقة العيادات الطبية، وعلى نواصي الشوارع، يصطف الآلاف من أهالي قطاع غزة يومياً في طوابير لا تنتهي بحثاً عن أبسط مقومات الحياة. الدواء، الماء، الغذاء وحتى أساسيات الحياة اليومية، بات الحصول عليها رحلة شاقة تبدأ بطابور انتظار طويل، وتنتهي -غالباً- بخيبة أمل وإرهاق مضاعف.

دواء مفقود

في إحدى العيادات الطبية التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" بمدينة غزة، وقفت السيدة الخمسينية أم محمد، متكئة على جدار في طابور طويل، تنتظر دورها للحصول على دواء لمرض مزمن تعانيه، قبل أن تخبرها الصيدلانية أن الدواء غير متوفر.

بكلمات محبطة، قالت أم محمد لصحيفة "فلسطين": "جئت منذ ساعات الصباح الباكر إلى العيادة على أمل الحصول على دواء، وبعد وقوفي في طوابير متتالية ولساعات طويلة لقطع تذكرة الدخول وفي انتظار الدخول الى الطبيب، لكن في النهاية عدت خاوية اليدين".

تتنهد أم محمد بحرقة وهي تضيف: "نموت ونحن ننتظر... لا دواء، لا ماء، لا طعام، لا حياة كريمة... كل شيء هنا يحتاج صبرا لا ينتهي".

الحال لا يختلف كثيراً بالنسبة للسيدة أم سليمان، التي تجاوزت الستين من عمرها، إذ اضطرت هي الأخرى للوقوف طويلاً في صف الانتظار ذاته، فقط لتكتشف هي الأخرى أن الدواء غير موجود.

"حياتنا كلها طوابير بطوابير... لا شيء يأتي بالساهل. الحياة أصبحت صعبة جداً.. نحتاج إلى وقت طويل لإنجاز أبسط الأمور"، تقول أم سليمان بصوت مخنوق من التعب والإحباط.

الانتظار الطويل، الذي يستنزف أعمار الناس وأعصابهم، ويتسبب في كثير من الأحيان في مشادات بين المواطنين، لم يعد مقتصراً على العيادات والمستشفيات، بل امتد إلى كل تفاصيل الحياة اليومية في قطاع غزة.

مياه الشرب.. معركة يومية

غير بعيد عن العيادة، كان الشاب رامي السرساوي (27 عاماً) يقف مع عشرات آخرين في طابور طويل ينتظر دوره أمام شاحنة مياه متنقلة، محاولاً ملء بعض القوارير بالماء الصالح للشرب، وسط ازدحام شديد.

قال السرساوي لصحيفة "فلسطين": "انتظرت أكثر من ساعة تحت الشمس، وبعد كل هذا العناء بالكاد تمكنت من تعبئة قارورة ماء لا تكفي لعائلتي ليوم واحد بسبب الازدحام الكبير".

وتابع بصوت ممزوج باليأس: "أصبحنا نقاتل من أجل شربة ماء... تخيل أن حياتنا صارت رهينة بشاحنة مياه قد لا تصل كل يوم!"

ولم تقتصر معاناة الوقوف في طوابير على الرجال والنساء، بل طالت حتى الأطفال الذي أجبروا على ترك مدارسهم، وباتوا ضحية لهذه الأزمات اليومية.

الطفل عبد الرحمن معروف (12 عاماً)، تمكن بعد انتظار طويل من تعبئة جالون مياه كان يحمله في يده، صرخ قائلا: "بكفي، تعبت من الوقوف في الطوابير، النهار يضيع يوميا بين طوابير المياه والخبز والتكية".

طوابير المخابز والتكايا

ومع إغلاق المخابز بسبب نفاد الوقود والطحين، اتجه كثير من سكان غزة إلى "أفران الطينة" البدائية لصناعة الخبز.

أمام أحد هذه الأفران في حي الدرج، كان الخمسيني أبو إياد اسليم يقف حامل صينية خبزه بيديه، منتظراً دوره ليخبزه.

يقول إسليم: "كل يوم اقف في طابور الخبز.. نعود إلى طرق أجدادنا لأن المخابز مغلقة. لا كهرباء، لا طحين كاف... وحتى الطابور هنا طويل جداً".

وفي منطقة أخرى من غزة، اصطف العشرات من الأطفال والعديد من الشبان وكبار السن أمام تكية خيرية تقدم وجبات طعام للفقراء والمحتاجين.

من بين المنتظرين كان الشاب سامي (34 عاماً)، الذي فقد عمله منذ بداية الحرب على غزة في أكتوبر 2023.

يقول سامي: "لم أتخيل يوماً أنني سأقف في طابور للحصول على طعام اطفالي، لكن الحرب أفقدتنا كل شيء... لم يعد لنا خيار آخر".

وتابع "ننتظر طويلا في طابور طويل لنحصل على القليل من الطعام لأطفالنا الجائعين".

ومنذ الثاني من مارس/آذار، أغلقت (إسرائيل) جميع المعابر المؤدية إلى غزة، مانعة دخول الغذاء والدواء والوقود والمساعدات، ما فاقم الأزمة الإنسانية في القطاع التي وصفتها منظمات حقوقية محلية بأنها "الأسوأ منذ عقود".

ويقول برنامج الأغذية العالمي إن 93% من سكان غزة يعانون من انعدام الأمن الغذائي، فيما تشير تقديرات طبية إلى أن عدد مرضى الأمراض المزمنة في القطاع يصل إلى نحو 350 ألفاً، حرموا جميعاً من الرعاية الصحية بفعل حرب الإبادة المستمرة.

"مواقد الحياة".. ابتكارات تتحدى الحرب والحصار

غزة/ عبد الله يونس:

لم تعد الحرب تقتصر على القصف والدمار، بل امتدّت إلى تفاصيل الحياة اليومية التي باتت أقرب إلى معركة بقاء. ومع شحّ غاز الطهو، وارتفاع أسعار الحطب، اضطر مئات آلاف الغزيين إلى البحث عن بدائل غير مألوفة لطهو طعامهم وتدفئة أسرهم.

في هذا السياق، برزت ابتكارات فردية تُجسّد روح الصمود، ومنها مواقد محلية الصنع تعمل على حرق مخلفات بلاستيكية جمعت من بين أنقاض المنازل.

من بين هؤلاء المبتكرين، يبرز عبد الرحمن خلة، الشاب الغزيّ الذي حوّل بؤس الحصار إلى شعلة حياة.

في أحد أزقة حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة، تتصاعد أعمدة من الدخان الأسود من فناء منزل صغير متهالك، حيث يقف خلة، (27 عاما)، منشغلاً بإشعال موقد صنعه بيديه من بقايا الحرب.

يرتدي خلة ملابس متسخة بالسخام، وعيناه تراقبان بدقة اشتعال قطع البلاستيك داخل هذا الموقد الذي يشكل تحديا للحصار الإسرائيلي على غزة.

يقول الشاب لصحيفة "فلسطين" وهو يلوّح بيده ليُبعد الدخان عن وجهه: "لم أكن أتخيّل يوماً أن أطبخ لعائلتي ببقايا خراطيم محترقة، لكن لا خيار أمامنا.. غاز الطهو أصبح من الماضي، والحطب بات حكراً على من يملك المال".

منذ مطلع شهر مارس الماضي، تمنع دولة الاحتلال دخول غاز الطهو إلى قطاع غزة، ما تسبب بأزمة خانقة أجبرت الأهالي على البحث عن بدائل. خلة، الذي كان يعمل قبل الحرب في ورشة لصيانة الأدوات الكهربائية، بدأ يفكّر في حل منزلي بعدما عجزت والدته عن طهي الطعام لأيام متتالية.

يقول خلة: "بدأت أجرب بنفسي. وجدت علبة زيت فارغة، فتحتها من الجانب، وثبّتّ فيها مروحة صغيرة تعمل على بطارية قديمة، وبدأت أشعل قطع البلاستيك داخلها. فوجئت بقوة الشعلة وسرعة الاشتعال".

يشير خلة إلى قِدر عدس يغلي فوق الموقد، ويضيف: "الحرارة قوية، والطهي أسرع من الغاز أحياناً".

من فكرة إلى سوق

وارتفعت أسعار الحطب في غزة بشكل كبير منذ اندلاع الحرب، إذ بلغ سعر الكيلوغرام الواحد نحو سبعة شواكل، بعدما كان لا يتجاوز شيكل واحد قبل الحرب.

يعلّق خلة قائلاً: "لديّ ستة إخوة، ولا يمكنني شراء الحطب يومياً. هذا الموقد أنقذنا. نستخدمه ثلاث مرات في اليوم لطهي الطعام، وتسخين الماء للاستحمام".

ما بدأ كحلّ منزلي سرعان ما انتشر في الأسواق، إذ حظي هذا الابتكار بإعجاب الناس ولجأ الكثير منهم لاقتناء واحد. ويقول خلة بابتسامة "عندما صنعته، لم تصدق أمي أنه يعمل. اليوم، صنعت أكثر من ثلاثين موقداً وبعتهم، ويأتيني يومياً من يطلب مزيداً. لم أكن أتوقّع أن يتحوّل هذا الابتكار إلى مصدر رزق".

ورغم ابتسامة خلة التي تعكس فخره، إلا أن المخاطر الصحيّة لا تغيب عن ذهنه. "أنا أعلم أن حرق البلاستيك مضر، وأنه يُؤثّر على الرئة، لكن ماذا أفعل؟ نحن بحاجة للطعام. لو وُجد بديل آمن، لكنت أول من يترك هذا الموقد، لكن اليوم، هو وسيلتنا الوحيدة للبقاء".

ينهي خلة حديثه وهو يعيد ترتيب قطع البلاستيك داخل الموقد قائلاً: "لا يجب أن يرى العالم دمار غزة فقط. يجب أن يرى أيضاً كيف نقاوم بالفكرة... وبشعلة صغيرة من رماد الحرب".

تحدي الحصار

فاطمة السقا، وهي ربة منزل تبلغ من العمر 42 عامًا ونازحة من حي الشجاعية شرق مدينة غزة إلى حي النصر غرب المدينة، هي واحدة من المئات من ربات المنازل اللواتي وجدن من هذا الموقد حلا مثاليا للتغلب على شح غاز الطهو.

تقول السقا لصحيفة "فلسطين": "في بداية الحرب، كنا نستخدم الحطب لطهو الطعام، لكن سعره ارتفع بشكل جنوني، ولم نعد قادرين على شرائه. ثم بدأنا نحرق قطع الورق أو الكرتون، لكنها لم تكن فعالة، وكان الدخان يخنق الأطفال، وعندما سمعت من جارتي عن هذا الموقد قررت أن أجربه".

واضافت السقا، وهي تراقب إناء الحساء يغلي فوق الموقد: "اشتريت الموقد من ناصية الطريق في حي النصر مقابل 130 شيكلا، ومنذ ذلك الحين، أعتمد عليه يوميًا لطهو الطعام لعائلتي المكوّنة من سبعة أفراد. أضع بداخله بقايا بلاستيكية، كعبوات المياه المقطّعة أو أنابيب الري المحطّمة، ثم أشعلها، ومع المروحة الصغيرة التي تعمل ببطارية، تندفع شعلة قوية في دقائق قليلة".

وتشير السقا إلى أن ما يميّز هذا الموقد هو "سهولة تشغيله وسرعته"، مضيفة: "أشعر بالارتياح الكبير عند استخدامه، فلا أحتاج للبحث عن الحطب في الأزقة، ولا أشعر بالقلق من نفاد الغاز الذي لا يدخل غزة منذ شهور. هذا الموقد أنقذني من عجز كبير".

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿هذا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾

[آل عمران: 138]

عظيمة هي دروس معركة أحد التي يمكن الاستناد إليها في محنة غزة العصيبة، التي تعد محطة مفصلية في تاريخ الأمة المعاصر. معركة أحد لم تكن ميدانها الأرض والقتال فقط، بل كان قبل ذلك ميدانها النفس البشرية وصراعها الداخلي وحديثها مع نفسها والانتصار عليها. هي معركة ضمير الإنسانية، ولذلك فهي معركة شاملة تتضمن الجوانب النفسية، والعوامل الاجتماعية، والانقسامات بين الصفوف، وكذلك العامل الاقتصادي، والملاحقة الغذائية والدوائية، وهو ما يتطلب استجابة شجاعة، حتى وإن كان ذلك يتضمن إرسال الجرحى لملاقاة العدو، كما كان في حمراء الأسد في أحد.

تحولات معركة أحد تجلت في الانتقال من نصر بدر إلى نصر بداية أحد، ثم الهزيمة، ثم استجماع القوى، وإعادة الاعتبار، وأخيرًا النصر الختامي. كذلك انتقلت غزة من "سيف القدس" الذي حقق نصرًا مبدئيًا، إلى نصر أكثر ارتفاعًا في طوفان الأقصى، ثم انحسار، ومحرقة أهلكت الحرث والنسل، فدمرت غزة بأسرها. واليوم نراقب ختام مشهد أحد في غزة، حيث تبرز إرادة المستضعفين في حمراء أسد غزة. وفي كل ذلك { الأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ} (آل عمران: 154)، كما أخبرنا {أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَـذَا} (آل عمران: 165).

وفي أحد، كانت آيات الله تعالى تؤكد أنه رغم نصر الظالمين، فإه نصر عابر ومؤقت، جزء من سنن الله في التدافع. الهزيمة التي لاقاها أصحاب الحق كانت بسبب خطأ ارتكبوه. {قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنْفُسِكُمْ} (آل عمران: 165)، ولكن قدر الله الغلاب يتحقق في النهاية، لأن مقادير الله تعالى مرتبطة بحركة رجاله {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ} (الأحزاب: 23). وبهم يتحقق نصر الله كما ورد في قوله: {وَلَوْلاَ دَفْعُ اللّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ} (البقرة: 251)، {مَّا كَانَ اللّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىَ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ} (آل عمران: 179).

كل ما مر به المؤمنون في محطة مؤلمة في أحد، بتخاذل جزء من الجيش واستشهاد 10% من الصحابة، كان جزءًا من سنة الله في التمايز. ورغم الهزيمة، فإن هذه سنة الله في خلقه كما ورد في ختام آيات أحد {مَّا كَانَ اللّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىَ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ} (آل عمران: 179). هذه أيضًا محطة تعبئة شاملة للنصر الكبير، ونرى في محرقة غزة كل ذلك وأكثر، {وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ} (ص: 88).

حرب غزة ترفع الإنفاق العسكري الإسرائيلي 65 % في 2024

الناصرة/ فلسطين:

زاد الإنفاق العسكري الإسرائيلي 65% في عام 2024 إلى 46.5 مليار دولار، بفعل الحرب على غزة وتداعياتها، لتكون هذه الكلفة الحربية هي الأكبر منذ حرب عام 1967 على مصر وسوريا والأردن.

وحسب تقرير معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام السنوي حول الإنفاق العسكري لكل دولة، الذي نقلت صحيفة غلوبس الاقتصادية الإسرائيلية عنه ما يخص (إسرائيل)، فإن "الإنفاق العسكري في الشرق الأوسط سيصل إلى ما يُقدر بنحو 243 مليار دولار في عام 2024، بزيادة 15% عن عام 2023، و19% عن عام 2015. وفي ديسمبر/ كانون الأول 2024 وحده، بلغ الإنفاق العسكري الإسرائيلي 5.7 مليارات دولار. وعلى مدار العقد المنتهي بنهاية عام 2024، ارتفع الإنفاق العسكري الإسرائيلي بنسبة 135%، ما رفع (إسرائيل) من المركز الـ14 عالميا من حيث حجم الميزانية الحربية في عام 2023 إلى المركز الـ12 في عام 2024، متجاوزة بولندا وإيطاليا.

وأشارت صحيفة غلوبس في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، إلى أن (إسرائيل) تحتل المرتبة الثانية عالميا من حيث الإنفاق العسكري كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، بعد أوكرانيا، ويقدر معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام هذه النسبة بـ 8.8%.

يشار إلى أن الإنفاق العسكري العالمي في العام 2024 شهد أكبر زيادة له منذ نهاية الحرب الباردة، ليصل إلى 2.7 تريليون دولار، نتيجة الحروب والنزاعات الدائرة حول العالم، وفق معهد ستوكهولم.

وارتفع الإنفاق بنسبة 9.4% في عام 2024، وهو العام العاشر على التوالي من الزيادة مقارنة بعام 2023. وقال شياو ليانغ، الباحث في برنامج "الإنفاق العسكري وإنتاج الأسلحة" في المعهد إن "هذا يعكس بوضوح التوترات الجيوسياسية الشديدة. إنه أمر غير مسبوق. إنها أكبر زيادة منذ نهاية الحرب الباردة". وأشار التقرير إلى أن أكثر من 100 دولة زادت في ميزانياتها الدفاعية العام الماضي.

رَجُل (إسرائيل) يتبوأ منصبه في رام الله

لم يبتهج الشارع الفلسطيني لاستحداث السلطة منصب نائب للرئيس بعد اجتماع المجلس المركزي واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وذلك تلبية لشرط أمريكي وغربي، كجزء من عملية إصلاح مطالبة السلطة بتنفيذها. والإصلاح هنا لا علاقة له برغبة الفلسطينيين ومطالبهم بالإصلاح الذي يلبي مصالحهم الوطنية والسياسية والكفاحية، على قاعدة أساسية من متطلبات المراجعة المطلوبة لكل المسار الفلسطيني، وعلاقته بالمحتل على الأرض، لذلك فإن السعادة التي عبّر عنها أعضاء السلطة وصفقوا للإنجاز؛ بقيت ضمن جدران مكان الاجتماع، الذي تفصله أمتار قليلة عن حواجز ودبابات الاحتلال التي تواصل ارتكاب جرائم القتل والتهجير، وتفرض حصارا مشددا على مدن الضفة، وتواصل ارتكاب جرائم الإبادة في غزة، لذلك رسالة المنصب وصلت لمن ينتظرها على الجانب الآخر.

إحداث المنصب الجديد وهوية الشخصية التي شغلته، حسين الشيخ، ثم الإشادة بهذه الخطوة وتهنئته في منصبه الجديد من دوائر ترشيحه في تل أبيب وواشنطن، كل ذلك كان متوقعا، ويؤكد صحة كل التسريبات التي سبقت تاريخ اجتماع اللجنة المركزية للمنظمة، وما سيصدر عنه، وتحديد اسم الشخصية الأوفر حظا لشغل المنصب، الذي سيخلف زعامة محمود عباس على حركة فتح والمنظمة والسلطة

يمكن القول في سياق ما يتابعه الشارع الفلسطيني، وعلى وقع اختيار منصب نائب رئيس اللجنة التنفيذية والرئيس، وما أحاط بشخصية حسين الشيخ الأوفر حظا خارج الشارع الفلسطيني وإجماعه ومؤسساته، والمكلف بشكل غير ديمقراطي وحر، وفي غياب إجماع وتمثيل حقيقي للشارع نظرا لانتهاء صلاحية معظم المؤسسات الفلسطينية، إن الشيخ ليس مرشح المؤسسات الفلسطينية، بل كان موضع ترشيح وتزكية إسرائيلية لهذا المنصب.

هناك ملفات كثيرة تتعلق بمسيرة وسلوك أمين سر اللجنة التنفيذية، ووزير الشؤون المدنية سابقا، من التصاقه العضوي مع الاحتلال بالتنسيق الأمني، ومشاركته المقدسة للرئيس عباس في قمع أي حالة نهوض وطني وثوري في المناطق التي تخضع لسلطته مع الاحتلال، وهذا جعل من حسين الشيخ، ومنذ سنوات، رجل إسرائيل في رام الله، كما يُوصف في تل أبيب.

تهم الفساد المالي وقضية التحرش الجنسي بموظفة في مكتبه برام الله، وارتباطه بملف تزوير بيانات كتائب شهداء الأقصى أيام الزعيم الراحل ياسر عرفات الذي أصدر مذكرة اعتقال بحقه عام 2003، بالإضافة لتورطه في ملف التفريط بالأرض لمحاولة توقيع عقد إيجار مع الاحتلال لـ99 عام في ترقوميا.. هذه على ما يبدو من أبرز مميزات الرجل الذي تدرج في تقلد مناصبه، لذلك جاء التعيين المتوقع بخلاف الرغبة الحقيقية والوطنية المطالبة بالإصلاح الداخلي وترتيب الأوضاع، والمفترض أنها تعمل على تعزيز الحريات والمشاركة السياسية، وفق مبدأ ديمقراطي يراعي الحفاظ على الحقوق الفلسطينية ويدافع عنها.

المناصب الفلسطينية، في وضعها الحالي والسابق، فُصلت وفق مقاس أوسلو وملاحقه الأمنية كما هو معروف، ولم يتبق منها شيء له فاعلية ورمزية، بعضها استحدث تلبية لرغبة إسرائيلية أمريكية، وأصبحت من أكبر الأعباء على كاهل الشعب الفلسطيني بعد أعباء استفحال الاستيطان وارتكاب إسرائيل جرائم كبرى على الأرض؛ قوضت ودمرت أوسلو كله. ومنصب نائب الرئيس ومن يشغله، يأتي لتعزيز مكانة ونفوذ المحتل الإسرائيلي لدى السلطة الفلسطينية، وتفاديا لتداعيات ما يجري في مدن الضفة، فتاريخ حسين الشيخ الذي يعرفه أبناء حركة فتح أنفسهم، يتضمن الكثير من علامات الاستفهام المرتبطة بعدم النزاهة وفساد السلوك، وتعيينه في المنصب الجديد والقادم، يُبشر بتداعيات سوداوية وأكثر عبثية على الوضع الفلسطيني. ورغم معرفة الجميع بهذه العلامات، التي تفاقم من وضع الانقسام الفلسطيني بشكل أكثر وضوحا إثر الأداء العاجز للسلطة بعد جرائم الحرب والإبادة الجماعية المستمرة، وعدم القدرة على الاستفادة من المستجدات التي تتطلب بروز عامل ذاتي موحد وقوي وباستخلاص العبر، بدل التنازل والخضوع للإملاءات الإسرائيلية الأمريكية.

هناك نجاح إسرائيلي أمريكي في تحديد مناصب الفلسطينيين، وفرض جملة من الشروط والإملاءات المتعلقة بمسارهم، وهناك حالة من اليقين الإسرائيلي والعربي بأن أوضاع الشارع الفلسطيني باتت في أيدٍ أكثر أمنا بالنسبة للمستعمر؛ على الأقل فيما أظهرته مناصب فلسطينية سابقة ولاحقة بغض النظر عن مسمياتها في رام الله، والمعنية بتوطيد التنسيق الأمني وتناغمها مع التطبيع العربي، وقدرتها على امتصاص واحتواء حالة المقاومة ومنع الاشتباك مع الاحتلال. هذا هو معيار الترشيح للمنصب، في الفترة التي ستستمر فيها حال الأوضاع الفلسطينية مع تبوؤ رجل إسرائيل منصبه في السلطة الفلسطينية، فهناك ارتياح لعقيدته وسلوكه، وإعجاب إسرائيلي ببراغماتيته؛ لإيمانه المطلق بضرورة قمع الشارع الفلسطيني، وإعجاب بلغته العبرية التي يتقن من خلالها البوح في الغرف المغلقة برطانة التعبير عن إعجابه بـ»إسرائيل» وتطورها، كما جاء على لسان من التقى به في تل أبيب وفي مناسبات كثيرة.

بكل ألم، نقول إن الانتقال المأساوي الهزلي من الرئيس لنائبه، ليس حلا لرمي أعباء السلطة المتراكمة، بل هو تكريس لتزييف واقع المؤسسات الفلسطينية، وإمعان في خرابها، والاستقواء في تكلسها وترهلها زاد من مأساة فلسطينية من العبث التغول فيها؛ كحل يضمن فقط حالة الانحلال والتكلس المطلوبة إسرائيليا للفلسطينيين. على أية حال، نفاد خيارات ونهج السلطة الفلسطينية وتجوف مناصبها، وفرض التكيف معها بصم الآذان عن كل مطالب الشارع الفلسطيني، أوصل القضية لهذا التقزيم، ومن المشروع الاستعماري الصهيوني بعض النجاحات. فحقل الخيارات الفلسطينية واسع بمقدار توفر الحد اللازم من فاعلية مواقف فلسطينية مرتكزة بالأساس على قوة حركة تحرر وطني ووحدتها وإرادتها.

أخيرا، ثمة حقيقة لا تحتاج الى برهان، وهي أن مشكلة الفلسطينيين ليست بتحليل ظروفهم وواقعهم، ولا في تحليل سياسات عربية وأمريكية وغربية استعمارية، مشكلتهم في نشوء سلطة تكيفت مع هذه الظروف وأصبحت تبعيتها المباشرة لعدوهم؛ تستجيب تلقائيا لمتطلبات وضغوط إسرائيلية أمريكية، ولا تلتفت بالمطلق لشارعها، إلا في أوامر تشديد الخناق عليه حماية للمستعمر.

ومهما كانت مسؤولية السلطة الفلسطينية في تدهور أوضاع البيت الفلسطيني، فإن مظهر الفصائل الفلسطينية السلبي من تراجع مواجهة السلطة في اللجنة المركزية ومنظمة التحرير؛ إلى قبول المشاركة في مناصب فارغة، واستبعاد قوى مؤثرة في الشارع عن القرار الوطني، برهان على أن حالة الانشطار والتنافر ستبقى أحد أهم أسباب ضعف الموقف الفلسطيني، ولن يمنحه قوة لا رئيس ولا نائبه ولا وزير، في الوقت الذي تمارس في إسرائيل قهر الإنسان وامتهان وجوده بطريقة سافرة ومباشرة، وتفرض على الفلسطينيين «رجلها» لإدارة القهر والظلم عليهم.. هكذا وصفته الصحافة الإسرائيلية قبل عامين، «امتلاك الشيخ فرصة لأن يصبح الزعيم القادم للسلطة الفلسطينية على الرغم من عدم شعبيته، ذلك بفضل علاقاته الوثيقة مع إسرائيل والولايات المتحدة»، وهو ما يتحقق.

نزار السهلي
عربي 21

صور وجوه أطفال غزّة المغيّبة في فرنسا

تحوّلت الجلسة الأسبوعية للجمعية الوطنية الفرنسية، الخاصّة بمساءلة الحكومة، منبرَ تحذير وإدانة للحكومة ولبرلمانيي أحزاب فرنسية، عندما طلب النائب إيمريك كارون (حزب فرنسا الأبية) الكلام للتنبيه، ولدقّ ناقوس خطر إبادة أطفال غزّة، الذين يتزايد قتلهم، متّهماً بعض النواب بالتواطؤ، وبعضهم الآخر باستقبال وزراء حكومة الاحتلال الفاشية، وليتحوّل السؤال بعد دقائق وقفةً جماعيةً من نوّاب حزب فرنسا الأبية ضدّ موقف الحكومة ونوّاب في أحزاب أخرى، الذين يتجاهلون الأوضاع غير الإنسانية في غزّة، وخروقات القانون الدولي، الذي تدوسه دولة الاحتلال وقطعان مستوطنيها الإرهابيين، كما تحوّل إدانةً وشجباً لمن يستقبل من وزراء حكومة اليمين المتطرّف، مجرمَ الحرب بنيامين نتنياهو، ويتواطأ مع زيارات ينظّمها لوبي أيلنت، الداعم للاحتلال وسياساته التوسّعية والإرهابية.

بغضب، وجّه النائب إيمريك كارون كلامه إلى النواب قائلاً: "غزّة غيتو، يُقتل فيه الفلسطينيون بالسلاح وبالجوع وبمنع الرعاية الصحّية. تحوّلت غزّة معتقلَ إبادة... وصل فيه مستوى البربرية التي نشرها جيش الاحتلال الإسرائيلي... إلى 80 ألف شهيد تقريباً... 20 ألف طفل شهيد! لم يحدُث أبداً في التاريخ الحديث أن قتل هذا العدد الكبير بهذه السادية"، وأشار كارون إلى متواطئين كثيرين مع الإبادة بمختلف الوسائل والطرق، وعزا ذلك إلى النظر إلى حياة الأطفال الفلسطينيين بأنها أقل قيمةً من حياة الأطفال الآخرين في العالم، "لكن بالنسبة إلينا، هم أطفالنا، ومثل أطفالنا لديهم أسماء ووجوه، لديهم حياة يعيشونها". هنا، فتح النائب الصفحة التي كان يقرأ كلمته منها ورفعها لتظهر صورة طفلة مثل بيسان الهندي، التي قُتلت في نومها بقصف على خيمتها (-17 18 مارس/ آذار الماضي) في خانيونس، وهو ما دعا رئيسة الجمعية الوطنية إلى القول إن رفع الصور ممنوع داخل القاعة، ليكمل النائب كارون موجّهاً كلامه إلى نواب الأحزاب الأخرى: "تعكس هذه الوجوه ضميرنا الميت"، وفي هذه اللحظة، نهض جميع نوّاب "فرنسا الأبية" يرفع كلّ منهم صورة طفل غزّي قتلته الآلة الصهيونية الفاشية العنصرية.

ما حصل في الجمعية الوطنية موقف آخر لنواب حزب فرنسا الأبية في البرلمان ضمن معركتهم المستمرّة من أجل إيقاف الحرب على غزّة والضفة الغربية، في وقت يشهد فيه العالم التزام حركة حماس بإتمام الصفقة بينها وبين حكومة الاحتلال لوقف الحرب، ويشهد أيضاً على رفض مجرم الحرب نتنياهو إتمامها، ويواصل حربه بُغية إكمال التطهير العرقي وتهجير أهل غزّة، والتهرّب من محاكمة قضائية تنهي وجوده السياسي. ويشاهد العالم إجرام هذا الكيان الذي يجد (بعد تدمير غزّة) في الخيام وما فيها من أطفال ونساء أهدافاً مشروعةً لحرب مستمرّة على الشعب الفلسطيني، يفرح لها وزراؤه المرضى، ممّن ذهب أخيراً (إيتمار بن غفير) يطلب من أعضاء الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة السماح لجيشهم بقصف المساعدات الغذائية والطبية ومراكز تخزينها، من دون أن يُطرَد بصفته مجرمَ حرب وشخصاً مهووساً بالقتل.

يعكس موقف نواب حزب فرنسا الأبية غضباً واستياءً من حصار الأجواء التي تخيّم على فرنسا منذ بدء حرب الإبادة على غزّة، والإجراءات البوليسية كافّة التي رافقتها، غضب من أحزاب فرنسا وبرلمانها، ومن الحكومة والرئيس، الداعمَين لكيان الاحتلال، ولحربه ومجازره الإبادية، وتجويعه الشعب الفلسطيني، منذ عام ونصف العام، إذ تمنع رئيسة الجمعية الوطنية، يائيل براون بيفيه، تنبيهَ نواب حزب فرنسا الأبية حول إبادة الأطفال التي تحدث في غزّة برفع صور أطفالها في قاعة البرلمان، بحجّة القواعد المتبعة (مع أنها رُفِعَت، إلّا أنّ هناك عقوبة لرافعيها مع توبيخ وحرمان من الحضور كما حدث مع نواب حزب فرنسا الأبية سابقاً)، وتَسمح برفع لافتات لدعم أوكرانيا، ولا تعتبر ذلك خروجاً عن القواعد المتّبعة، وتسمح لنفسها بالهرولة في اليوم التالي لـ"7 أكتوبر" إلى تلّ أبيب لتطمين نتنياهو وحكومته، وتقديم "دعمها غير المشروط" باسم جميع نواب الجمعية الوطنية، من دون تكليف منهم. ولم يصدر أي تعليق من الجمعية الوطنية، ولا رئيسته ولا نوابه، بخصوص رسالة النائبة كارولين يادان (حزب الرئيس القريبة من لوبي إيلنت الصهيوني) التي تعدّ سابقة في تاريخ فرنسا، وقّعتها من النواب، يطالبون فيها وزارة الخارجية الفرنسية بأن ترفض التجديد للمقرّرة الأممية الخاصّة بالأراضي الفلسطينية في الأمم المتحدة فرانشيسكا ألبانيز، لموقفها من حرب الإبادة، ووقّعها 40 نائباً فرنسياً.

يقول إيمريك كارون عن موضوع قواعد الجمعية الوطنية: "هناك قاعدة أعلى من قواعد الجمعية الوطنية التي تمنعنا من رفع صور أطفال غزّة، قواعد تجبرنا جميعاً على اتباعها، وهي القانون الدولي. إنها قاعدة تعامل الحضارات فيما بينها، لكنّني منذ عام ونصف العام لم أسمع في الجمعية الوطنية أيّ شيء عن القانون الدولي. فرنسا تدفن القانون الدولي في غزّة، لقد طالبنا، نحن البرلمانيين، مرّات عدّة بأن تكون هناك دقيقة صمت في الجمعية الوطنية خلال الجلسات الكثيرة التي نوقشت فيها السياسة الخارجية، من دون جدوى. المكان الذي يحوي اليوم أكبر عدد من الأطفال المقطوعة أطرافهم في العالم هو غزّة، لذلك نسعى إلى القيام بمحاولات عدّة للتعبير عن تضامننا، وما قمنا به في البرلمان شيء بسيط كي لا يعتاد العالم، ومنه حكومتنا، على مشاهد الإبادة المستمرّة". وعلّقت ماتيلد بانو رئيسة كتلة حزب فرنسا الأبية في البرلمان، إلى جانب كارون بالقول: "أُذكّر أن الجمعية الوطنية قد أضاءت الأنوار تعبيراً عن تضامنها مع عائلة الأسير الإسرائيلي بيباس، ورفضت إجراءاتنا نفسها من أجل أطفال فلسطين، كما نسيَ الرئيس ماكرون وعده لنا بالتضامن مع الأطفال مزدوجي الجنسية، الفرنسية الفلسطينية".

أمّا الاستياء من الإعلام الحكومي المهيمن فهو في أوجه، لأنه رغم بشاعة الجرائم والمجازر المتزايدة، والحكم القانوني عليها بأنها جرائم حرب، وجرائم ضدّ الإنسانية، ووصفها من كثير من الموظفين الأمميين والعسكريين والصحافيين والباحثين في أنحاء العالم (منهم إسرائيليون ويهود)، بجرائم إبادة، وإصدار مذكّرة اعتقال بحقّ مجرم الحرب نتنياهو ووزير جيشه السابق يوآف غالانت... رغم ذلك، يمتنع الإعلام المهيمن المدعوم حكومياً، مع استمرار مقتلة الأطفال في غزّة، عن نقل ما يجري، بل يلتزم الصمت ويتجاهل الأحداث، ولو حصل أن تناول صحافي أو إعلامي من قريب أو من بعيد أمراً يتعلّق بأحداث غزّة، فإن أيّ موقف داعم يشكّك فيه، ومن يطرح الأحداث بموضوعية يُتّهم عمداً بمعاداة السامية لنزع مصداقيّته، ليصل المتابع إلى حقيقة أنه حتى التغطية مزدوجة المعايير قد اختفت، ليحلّ محلّها الصمت المتواطئ مع الإبادة والمجازر وجرائم الحرب والجرائم ضدّ الإنسانية.

ولاء سعيد السامرائي
العربي الجديد

بلا سابق إنذار.. "التأمين الإسرائيلي" تقطع مصدر دخل مئات العائلات في غزة

الناصرة-غزة/ محمد سليمان:

في خطوة عنصرية وغير إنسانية، قررت ما تسمى مؤسسة "التأمين الوطني" في دولة الاحتلال الإسرائيلي وقف دفع التعويضات المالية لعائلات العمال الفلسطينيين من قطاع غزة الذين قتلوا أو أصيبوا في أثناء العمل داخل ورش العمل في الداخل المحتل.

وبحسب القوانين المعمول بها في دولة الاحتلال، فإن أي عامل بغض النظر عن جنسيته يتعرض للإصابة أو القتل أثناء عمله يحق له ولعائلته الحصول على تعويضات مالية من مؤسسة "التأمين".

وخلال العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة، اتخذت المؤسسة قرارًا بإيقاف هذه المدفوعات للعمال الغزيين الضحايا، بدعوى أن "غزة كيان معاد"، مما يجعل عائلاتهم غير مؤهلة للاستفادة من التأمين، وفق التبريرات الرسمية.

هؤلاء العمال كانوا يسهمون في إعالة أسرهم تحت وطأة الحصار الخانق المفروض على غزة منذ أكثر من 17 عامًا، وكانت تصاريح العمل بمثابة "شريان حياة اقتصادي" لكثير من العائلات الفلسطينية.

منظمات حقوقية إسرائيلية ودولية استنكرت القرار، معتبرة أنه يمثل خرقًا صريحًا للقوانين الدولية التي تنص على معاملة العمال بدون تمييز، خاصة أولئك الذين يعملون تحت تصاريح رسمية تصدرها دولة الاحتلال نفسها.

وأكدت مؤسسة "چيشاه – مسلك" (مركز حماية حرية الحركة) أن "التأمين الإسرائيلي" لا يحق له التنصل من مسؤولياته تجاه عمال دخلوا إلى (إسرائيل) بتصاريح عمل قانونية، مشيرة إلى أن حرمان العائلات الفلسطينية من حقوقها يفاقم المأساة الإنسانية ويعد عقابًا جماعيًا محظورًا.

عائلة حماد إحدى العائلات التي كانت تستلم مبلغ وقدره 8000 شيكل شهريًا من مؤسسة التأمين في دولة الاحتلال بعد سقوط ابنها من أعلى عمارة داخل الأراضي المحتلة في عام 98 ومقتله على الفور.

وأكدت أم محمد حماد وهي زوجة العامل أنها تفاجأت في شهر أبريل 2024 بتوقف راتب زوجها التي كانت تحصل عليه من مؤسسة التأمين في دولة الاحتلال دون ذكر للأسباب من قبل أي جهة.

وقالت حماد في حديثها لصحيفة "فلسطين": "هذا الراتب حصلنا عليه كحق بعد وفاة زوجي داخل ورشة عمل والقانون هو الذي اعطانا هذا الحق من قبل دولة الاحتلال، وهو غير مرتبط بأي أحداث سياسية".

ووصفت حماد إقدام مؤسسة التأمين في دولة الاحتلال على قطع راتب زوجها التعويضي بالعمل الانتقامي من قبل حكومة بنيامين نتنياهو، بسبب ما حدث للاحتلال يوم السابع من أكتوبر 2023.

ما حصل مع عائلة حماد حصل أيضا مع عائلة عاشور التي تفاجأت بقطع راتبها التي كانت تتقاضاه بعد وفاة زوجها داخل الأراضي المحتلة عام 1999 خلال عمله داخل ورشة حدادة.

قالت اعتماد عاشور في حديثها لصحيفة "فلسطين": "بعد وفاة زوجي في ورشة العمل داخل الأراضي المحتلة، قررت محكمة إسرائيلية في حينها إلزام أصحاب الورشة بدفع راتب شهري لأولادي قيمتها 6 آلاف شيكل".

وأضافت عاشور: "منذ وفاته كنت استلم المبلغ من بنك فلسطين بشكل شهري دون تأخير، ولكن مع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة تفاجأت في شهر مايو الماضي أن البنك أخبرني بعدم وجود أي مبلغ مالي في حسابي البنكي".

وأوضحت أنه توجهت باستفسارات من خلال محام من الداخل المحتل لمعرفة ما هو سبب قطع راتب التعويض لزوجها ولكنها لم تحصل على أي إجابات حول الأسباب.

وذكرت أن عائلتها تعتمد بشكل أساسي ورئيسي على هذا الراتب الذي هو حق لزوجها الذي مات خلال عمله في الداخل المحتل، وحاليًا مع ارتفاع الأسعار بشكل جنوني داخل قطاع غزة انقطع مصدر الرزق الوحيد لها.

وطالبت عاشور المؤسسات الحقوقية الولية بالتحرك من أجل الضغط على دولة الاحتلال من أجل إعادة رواتب العمال الذين قضوا داخل الأراضي المحتلة.

بينهم مسعف.. الاحتلال يفرج عن 10 معتقلين من غزة

غزة/ فلسطين:

أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، عن 10 معتقلين من قطاع غزة.

وأفادت مصادر صحفية، بأن الاحتلال أفرج عن المعتقلين العشرة من سجن "سديه تيمان"، ونُقلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، بعد الإفراج عنهم عبر حاجز "كيسوفيم".

وذكرت جمعية الهلال الأحمر، في بيان، أن سلطات الاحتلال أفرجت عن المسعف أسعد النصاصرة، الذي تم اعتقاله بتاريخ 23 مارس/آذار الماضي، أثناء تأديته لواجبه الإنساني، خلال مجزرة الطواقم الطبية في منطقة تل السلطان بمحافظة رفح، والتي أسفرت عن استشهاد 14 من طواقم إسعاف الجمعية وجهاز الدفاع المدني.

ووصفت مصادر طبية، أوضاع المعتقلين المفرج عنهم "بالصعبة"، بسبب الاجراءات التعسفية التي تنفذها ادارة سجون الاحتلال بحقهم.

يذكر أن عدد معتقلي غزة الذين اعترفت بهم منظومة السجون حتى بداية نيسان/ إبريل 2025، (1747) معتقلا، وهذا العدد لا يتضمن المعتقلين المحتجزين في المعسكرات التابعة لجيش الاحتلال.

تكتيكات "العمليات الخاصة".. كمائن مباغتة للقسام تغرق الاحتلال في حرب استنـــزاف

غزة/ يحيى اليعقوبي:

تظهر الكمائن الأخيرة التي نفذتها كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس تطورًا في تكتيكات المقاومة وتنوعها مستفيدة من جغرافيا المناطق المخلاة وأماكن وجود قوات جيش الاحتلال التي يعدها مناطق أمنية عازلة، خاصة المتاخمة للسياج الفاصل، إذ تنفذ المقاومة كمائن محكمة توقع أكبر قدر من الخسائر في صفوف آليات وجنود جيش الاحتلال.

ووفق مراقبين، تدلل الكمائن الأخيرة أن المقاومة استفادت من تجربتها القتالية خلال 15 شهرا من المعركة قبل إبرام اتفاق وقف إطلاق النار في 19 يناير/ كانون ثاني الماضي، وتظهر التكتيكات القتالية الجديدة، الاعتماد على أسلوب العمليات الخاصة أو الكوماندوز واستفادة المقاومين ومعرفتهم الجيدة بالأرض، والاعتماد على الجرأة والمباغتة في مهاجمة جنود جيش الاحتلال واستهداف آلياته، وقبل ذلك التخطيط الجيد واختيار الأهداف، ما يظهر حجم الإخفاق الاستخباري الإسرائيلي في تأمين قواته بالرغم من تفوقه التكنولوجي.

ونشرت إذاعة جيش الاحتلال، تفاصيل التحقيق الأولي حول المعركة التي دارت الجمعة الماضية بين مقاتلي كتائب القسام وقوات إسرائيلية في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة، والتي أدت إلى مقتل وإصابة ضابط وجنود إسرائيليين.

ومساء الجمعة، وفق التفاصيل التي نشرتها الإذاعة، خرجت قوة من لواء الاحتياط 16 لتنفيذ عملية هجومية على أطراف حي الشجاعية، وعلى بعد كيلو متر ونصف من السياج الفاصل بقيت وحدة مستعربين مما يسمى حرس الحدود "يمّاس" في المنطقة لتنفيذ كمين، إلا أنها وقعت في كمين لكتائب القسام ودارت اشتباكات بين المقاومين وجنود جيش الاحتلال.

وبحسب التحقيق، قتل مقاتل اليمّاس وأصيب آخر في الاشتباك الأول، ووصلت تعزيزات إنقاذ لكنها تعرضت لإطلاق النار لأكثر من خمس مرات على الأقل خلال ساعتين من محاولة الإنقاذ، وأطلق المقاومون قذيفة مضادة للدروع على جيب همر، أسفر عن إصابة جندي بجراح متوسطة.

كما أطلق المقاومون، وفق ما ورد بالتحقيقات الإسرائيلية ، صاروخين مضادين للدروع تجاه دبابة، وبعد ساعة أطلقوا صاروخا مضادا على دبابة أخرى أصاب هدفه وأدى لمقتل ضابط وإصابة جندي آخر، وبعد نصف ساعة أخرى أطلق المقاومون صاروخا مضادا على قوة أخرى، وتبع ذلك اشتباكات بأسلحة خفيفة، ما أسفر عن إصابة جنديين بجراح متوسطة، فيما قالت وسائل إعلام عبرية، أن أحد المصابين هو قائد لواء وحالته خطرة.

وأعلنت شرطة الاحتلال مقتل أحد عناصرها (نيتع يتسحاك كاهانا) وهو من وحدة المستعربين التابعة لحرس الحدود، كما أعلن جيش الاحتلال مقتل ضابط برتبة نقيب (عيدو فولوخ) وإصابة 3 جنود آخرين في اشتباك الشجاعية.

ضربة موجعة

وأحدث الكمين ضجة واسعة داخل الاحتلال وهو بمثابة ضربة موجعة للوحدات الإسرائيلية الخاصة، وسادت حالة من السخط في أوساط إسرائيلية، خاصة أن الكمائن الأخيرة تقع بمناطق عازلة يصنفها الاحتلال على أنها مناطق أمنية قريبة من السياج الفاصل ويفترض أن تكون هجمات المقاومة مكشوفة، فيما تظهر الوقائع عكس ذلك ووجود ثغرات تجعل قوات الاحتلال هدفًا سهلا للمقاومة.

ونقل محلل الشؤون العسكرية في الموقع الإلكتروني "والا" أمير بوحبوط، تحذيرات جيش الاحتلال المتزايدة من تصاعد وتيرة كمائن المقاومة، وأن المؤسسة الأمنية ترصد تغيرا واضحا في أنماط القتال لدى حماس، حيث باتت تعتمد تكتيكات جديدة تتسم بالجرأة والمباغتة، مما يزيد من صعوبة المواجهة في الميدان.

وإلى جانب كمين الشجاعة، بثت كتائب القسام السبت الماضي، مشاهد لقنص 4 من جنود وضباط الاحتلال الإسرائيلي ببندقية الغول في شارع العودة شرق بلدة بيت حانون شرقي قطاع غزة، وفي المكان نفسه وقبل أسبوع من الحدث نفذت الكتائب كمين "كسر السيف"، وخلالها جرى استهداف جيب عسكري من نوع ستورم أدى لمقتل جندي وإصابة مجندات، واستهداف قوة الإسناد التي هرعت إلى المكان بعبوة تلفزيونية 3 مضادة للأفراد، واستهداف موقع مستحدث لقوات الاحتلال بأربع قذائف RPG وعدد من قذائف الهاون.

وتضمنت مشاهد القنص رصد 2 من جنود الاحتلال فوق دبابة، أحدهما رقيب أول آساف كافري، إذ تم قنصهما في الوقت نفسه، وإصابتهما إصابة مباشرة، في حين جرى قنص مجند ثالث حاول إسعاف كافري، ليسقط داخل الدبابة.

استخلاصات الدروس

ووفق الكاتب في الشأن العسكري رامي أبو زبيدة، فإن عمليات المقاومة الأخيرة التي جرت بشهر إبريل/ نيسان الجاري، شهدت تحولا وتكثيفا واضحا في تكتيكات المقاومة، وهذا يشير إلى أن المقاومة استفادت من الدروس خلال جولة القتال التي امتدت لنحو عام ونصف، وأن طبيعة الوضع الميداني يتطلب تغيير التكتيكات الحالية بسبب مجريات الأحداث.

وأكد أبو زبيدة لصحيفة "فلسطين" أن المقاومة استفادت من استخلاصات الدروس والعبر من الجولة الماضية بشكل كبير، وبدأت تعتمد على حرب العصابات والعمليات الخاصة، والكمائن المركبة إضافة لاستفادتها من طبيعة الجغرافيا بمواقع تواجد جيش الاحتلال والتي شهدت توغلات سابقة وتضرر بنيتها التحتية.

ورأى أنه من خلال تتبع عمليات المقاومة، فهي تعمل على استدراج قوات الاحتلال لمناطق محددة لتنفيذ كمائن بعبوات ناسفة أو اشتباكات أو الاعتماد على القنص أو القذائف المضادة للدروع، واستخدام الأنفاق كوسيلة تنقل لتنفيذ العمليات خلف الخطوط، مشيرا، إلى أن المقاومة تعتمد على عنصر المباغتة والتخفي، وهذا نتاج فهم أعمق لنقاط القوة والضعف للطرفين وسعيا لتعظيم خسائر الاحتلال.

ويرجع أبو زبيدة، نجاح كمائن المقاومة الأخيرة في تكبيد الاحتلال خسائر كبيرة، إلى التخطيط الدقيق من قبل المقاومة للعمليات، عن تحرك قوات الاحتلال وتمركزها، ونقاط ضعفها الذي أتاح للمقاومة اختيار المكان الأنسب لتنفيذ العمليات، وتستفيد من بيئة المناطق المدمرة والانفاق لتوفير غطاء يحقق عامل المبادأة وتجنب رصدهم.

ويعتقد أن الكمائن أظهرت مرونة وسرعة في الحركة بالاعتماد على مجموعة صغيرة يمكنها الاشتباك بسرعة وإلحاق أضرار ملموسة ثم الانسحاب قبل وصول تعزيزات قوات الاحتلال، مؤكدًا، أن عنصر المباغتة حاسم لإنجاح أي عمل عسكري، كما أن قدرة المقاومة للظهور من أماكن غير متوقعة ومن خلف الخطوط وتنفيذ الهجوم قبل رد الاحتلال يسهم في تحقيق خسائر كبيرة.

وحول انعكاس ذلك على معنويات جنود جيش الاحتلال، أكد أن هذه الكمائن تشعر قوات الاحتلال بعدم الأمان وحالة من التوتر واليقظة الدائمة، التي تنهك جنود الاحتلال ذهنيا وبدنيا، وتفقدهم الثقة بالقدرات الدفاعية الخاصة بهم.

ولفت إلى أن نجاح كمائن المقاومة يؤدي لحالة من زعزعة ثقة الجنود وشعورهم بضغط نفسي مع طول فترة تواجدهم في بيئة قتال والتي تزيد عن أكثر من 500 ساعة متواصلة، فيما يؤثر سقوط القتلى والجرحى على الروح المعنوية ويزيد من الإحباط والغضب ويدفع البعض للتشكيك بجدوى العمليات.

ينتظر فرصة سفر لإنقاذ "ما تبقى من جسده"

قـدم تُبتر وعين تُطـفأ.. "أبو عـدوان" ضحية لحرب الإبادة في غزة

الوسطى/ فاطمة حمدان:

انقلبت حياة الشاب أحمد أبو عدوان (٣٣ عاما) رأسا على عقب بسبب انهيار المنظومة الصحية في قطاع غزة بفعل الاعتداءات الإسرائيلية عليها في انتهاك لكل الأعراف الدولية، فأبو عدوان أصيب بمرض الفشل الكلوي قبيل ثماني سنوات، فكانت الصدمة التي حولت حياته من شاب يافع وعامل مياومة إلى عاطل عن العمل.

بعد أن أنهكه المرض ولم يعد يقوى حتى على الحديث، إذ خضع لعملية بتر لرجله اليسرى قبيل ثلاثة عشر يوما، تقول زوجته تهاني أبو عدوان وهي تجلس إلى جانبه: ما زال يعاني آلام العملية التي لا تجعله يستطيع النوم ليلا أو الشعور بالراحة نهارا.

وكغيره من مرضى الفشل الكلوي في قطاع غزة لم يعد أبو عدوان يحصل على جلسات الغسيل الكلوي كاملة بسبب انهيار المنظومة الصحية وتكرار النزوح اثر عمليات الإخلاء القسري التي يمارسها الاحتلال بحق أهل قطاع غزة فأبو عدوان من سكان بلدة المغراقة ونازح حاليا في مخيم النصيرات.

وقد عانى أبو عدوان مؤخرا ألمًا في قدمه اليسرى اضطره للفحص عند عدد من الأطباء الذين لم يعرفوا سبب هذا الألم إلى أن طلب منه أحد الأطباء إجراء صورة التراساوند لقدمه بعد أن فقد القدرة على المشي، فتبين من خلال الصورة أن هناك انسدادا في الأوعية والشرايين، وبداية غرغرينا.

تقول ابو عدوان :" كتب له الطبيب أربعة أنواع من الأدوية على أمل التحسن، ولكن للأسف فإن الازرقاق زاد في قدمه، عدنا للمراجعة عند الطبيب فالدواء الباهظ الثمن والذي يفوق قدراتنا المادية كمستفيدي شؤون اجتماعية لم نتسلم مستحقاتنا منذ بداية الحرب لم يجد نفعا".

وقرر الطبيب إجراء عملية قسطرة قلبية يستكشف من خلالها ما الذي أصاب قدم ابو عدوان، فاكتشف أن هناك ثلاث أوردة مغذية للقدم تعاني من الانسداد بفعل الكلس وهو أحد مضاعفات الفشل الكلوي التي تصيب واحدا من ألف مصاب به في العالم.

وكتب الطبيب تحويلة علاج للخارج طارئة جدا للمريض أبو عدوان في الثامن من أبريل الماضي، لكن بسبب استمرار إغلاق المعابر فإنه لم يتمكن من السفر حتى اللحظة، وزادت مشكلة الغرغرينا في قدمه حتى أصبحت رائحتها كريهة ولونها كاللحم المتعفن، فما كان أمام الطبيب سوى إجراء عملية بتر للرجل من أسفل الركبة.

ويعيش المريض ابو عدوان حاليا حالة نفسية سيئة إذ فقد أيضا الرؤية في عينه اليسرى أثر إصابته بجلطة فيها بسبب الكلس، " من الصعب على شاب في عمر زوجي أن يجد نفسه بلا قدم ولا عين خلال عدة أيام فقط".

ولكن ما يزيد صعوبة الموقف أن القدم اليمنى قد بدأت فيها الغرغرينا أيضا ويحاول الأطباء جاهدين منعها من التمدد أو أن تلقى مصير الرجل اليسرى، كما أنه مهدد بفقدان النظر في عينه اليمنى أيضا".

وتشعر أبو عدوان بالأسى المضاعفات الخطيرة التي أصابت صحة زوجها في فترة زمنية قصيرة لم تتعدّ الخمسة شهور، إذ إنه لا ينام الليل من آلام البتر ويعيش على المسكنات التي تمثل خطرا كبيرا على صحته كمريض للفشل الكلوي من المفترض ألا يتناول المسكنات ابدا.

ولا تتوقف معاناة أبو عدوان عند هذا الحد بل إن حالته الصحية المستجدة تحتاج لأدوية باهظة الثمن، غير متوفرة في الصيدليات حيث تبحث عنها زوجته كثيرا، " يتناول مثلا أربع حبات لمنع انتشار الغرغرينا في قدمه اليمنى تكلفنا عشرين شيكلا يوميا، هذا على صعيد نوع واحد من الدواء".

كما أن هناك أدوية مقطوعة من الأسواق كقطرة عين لأزمة للحفاظ على النظر في العين اليمنى لكنها غير موجودة حاليا في قطاع غزة بسبب الحصار المفروض عليه.

أما الطعام الصحي فهو أمر بعيد المنال بالنسبة لأبو عدوان الذي تعاني أسرته من فقر مدقع في حين أن الخضار في الأسواق أسعارها فلكية فيضطر لتناول المعلبات التي تضر بصحته أيضا.

وتناشد زوجته المؤسسات الصحية الدولية وعلى رأسها منظمة الصحة العالمية الإسراع في تمكينه من السفر حتى يتسنى له الحصول على العلاج الذي ينقذ قدمه وعينه، "أرجو أن يسافر قبل فوات الأوان"، فهل تجد مناشدتها آذانا صاغية من تلك المنظمات؟

"العفو الدولية": (إسرائيل) ترتكب جريمة إبادة جماعية على الهواء مباشرة في غزة

لندن/ فلسطين:

أكدت الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية "أمنستي"، أنييس كالامار، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي ترتكب جريمة إبادة جماعية على الهواء مباشرة في قطاع غزة.

وأضافت كالامار في تقرير لها، أن المنظمة وثقت الإبادة الجماعية التي ارتكبتها (إسرائيل) ضد الفلسطينيين في غزة.

وأوضحت أن نظام الفصل العنصري والاحتلال غير القانوني الذي تمارسه (إسرائيل) في الضفة الغربية تحوّل إلى "أعمال عنف متزايدة".

وتابعت "لقد شاهدت الدول، كما لو أنها عاجزة تماما أمام (إسرائيل) وهي تقتل آلاف الفلسطينيين والفلسطينيات، وترتكب مجازر بحق عائلات بأكملها، وتدمّر منازل ومستشفيات ومؤسسات تعليمية".

ونبهت إلى الهجمات المتصاعدة على "المحكمة الجنائية الدولية" في الأشهر الأخيرة، بعدما أصدرت أوامر تدابير مؤقتة في القضية التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد (إسرائيل)، وإصدارها رأيا استشاريا يعلن أن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، بما فيها "شرقي القدس" غير قانوني. وأكدت كالامار أنه يجب على جميع الحكومات أن تبذل كل ما في وسعها لدعم العدالة الدولية، ومحاسبة الجناة، وحماية المحكمة الجنائية وموظفيها من العقوبات. وبدعم أميركي وأوروبي، ترتكب قوات الاحتلال منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، إبادة جماعية في قطاع غزة، أسفرت عن نحو 170 ألف شهيد وجريح، معظمهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى أكثر من 14 ألف مفقود.

"إعلام الأسرى": 6 محررين بينهم نائل البرغوثي يصلون إلى تركيا

غزة/ فلسطين:

أكد مكتب "إعلام الأسرى" أن ستة من الأسرى المحررين وصلوا أمس إلى تركيا.

وقال المكتب في تصريح صحفي: "يصل اليوم (أمس) إلى تركيا 6 أسرى محررين من بينهم نائل البرغوثي، عميد الأسرى الفلسطينيين، الذي تحرر بعد 44 عاما من الاعتقال، ليصبح إجمالي المحررين الذين استقبلتهم تركيا حتى الآن 36 أسيرا ضمن المرحلة الأولى من صفقة "طوفان الأحرار".

ودخل البرغوثي في تشرين الثاني/نوفمبر 2023 عامه الـ44 في سجون الاحتلال، قضى منها 34 عاما في سجن متواصل، وهي أطول مدة اعتقال في تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية الأسيرة في سجون الاحتلال، ورفضت سلطات الاحتلال الإفراج عنه رغم إبرام العديد من صفقات تبادل الأسرى التي تمت في إطار المفاوضات.

وبدعم أميركي وأوروبي، ترتكب دولة الاحتلال منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، إبادة جماعية في قطاع غزة، أسفرت عن أكثر من 170 ألف شهيد وجريح، معظمهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى أكثر من 14 ألف مفقود.

"آكشن إيد": لا خيــارات غذائية لسكان غزة مع استمرار منع إدخال المساعدات

غزة/ فلسطين:

أكد موظفو منظمة آكشن إيد في قطاع غزة، نفاد الغذاء والأدوية بسرعة وارتفاع أسعارها بشكل جنوني في قطاع غزة، مع استمرار فرض الحصار الكامل ومنع دخول المساعدات إلى القطاع للأسبوع الثامن.

وأوضحت المنظمة في بيان لها، أمس، أن هذا الحصار المطبق يحرم سكان قطاع غزة بشكل متعمد من الحصول على الاحتياجات الأساسية اللازمة لاستمرار الحياة.

وتابعت: لقد مضى أكثر من 50 يومًا لإغلاق سلطات الاحتلال جميع المعابر المؤدية لقطاع غزة ومنع دخول الغذاء والأدوية والمساعدات الأخرى، ما أدى إلى ارتفاع معدلات سوء التغذية ووفاة المرضى والمصابين الذين كان من الممكن إنقاذهم، بسبب نقص الإمدادات الطبية اللازمة لعلاجهم، كما يواجه الأشخاص الذين نجوا من القصف الإسرائيلي المستمر، الذي يقتل ويصيب عشرات الفلسطينيين يوميًا، خطر الموت جوعًا أو بسبب العدوى أو الأمراض. وقالت: "لقد نفدت تقريبًا المنتجات الغذائية مثل اللحوم والفواكه والبيض ومنتجات الألبان من الأسواق، ولم تعد متوفرة للشراء، فيما ارتفعت أسعار القليل المتبقي منها إلى مستويات غير مسبوقة، وأفاد موظفو منظمة آكشن إيد الدولية بأن كيس الدقيق في دير البلح اليوم بلغ سعره 300 دولار، بينما وصل السعر في الشمال إلى نحو 500 دولار، وأصبح إنتاج الغذاء داخل غزة شبه مستحيل، حيث تم تدمير الأراضي الزراعية والبنية التحتية بشكل كبير بسبب القصف أو أصبحت تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي".

وأشارت المنظمة إلى معظم السكان في قطاع غزة يعيشون الآن على وجبة واحدة يوميًا، تتكون في الغالب من المعكرونة أو الأرز أو الأطعمة المعلبة، مشددة على أن ندرة الطعام وقلة تنوع النظام الغذائي للسكان لها تأثيرات سلبية خطيرة، حيث في شهر آذار الماضي، تم تسجيل أكثر من 3,700 طفل جدد للعلاج من سوء التغذية الحاد، بزيادة قدرها 80% عن الشهر السابق، وفقًا لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. وبينت أن "أسعار القليل المتبقي من الطعام ارتفعت إلى مستويات لا يستطيع أحد دفعها. والواقع أن معظم الناس لم يحصلوا على أي دخل منذ نحو عامين. خطر المجاعة الحقيقية لم يعد مجرد تحذير – بل أصبح واقعًا نشهد الموت البطيء لشعب تحت الحصار. يموت الناس من سوء التغذية. وناشدت المجتمع الدولي وكل منظمة إنسانية، وكل شخص لا يزال يؤمن بحقوق الإنسان، بالتحرك الفوري لوقف فوري لإطلاق النار، كما طالبت الاحتلال الإسرائيلي بفتح جميع المعابر والسماح بدخول المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة الآن. وقالت آكشن إيد إن (إسرائيل) تنتهك بشكل صارخ القانون الإنساني الدولي، وقرار محكمة العدل الدولية الذي يأمر بالسماح بدخول المساعدات الإنسانية من خلال استمرار منع دخول أي مساعدات إلى غزة، ما يعد شكلاً من أشكال العقاب الجماعي لسكان غزة. وقالت مسؤولة التواصل والمناصرة في مؤسسة آكشن إيد فلسطين، رهام جعفري "لقد استنفدنا تقريبًا جميع الوسائل لدق ناقوس الخطر مع ازدياد وضوح نتائج الحصار الإسرائيلي الشنيع وغير القانوني على المساعدات. الناس يعانون بالفعل للعثور على أي شيء ليأكلوه؛ المجاعة الجماعية تلوح في الأفق. هذه أزمة من صنع البشر بالكامل وكان يمكن تجنبها، وهي تتفاقم يومًا بعد يوم. فماذا ينتظر العالم؟ بحلول الوقت الذي يتم فيه إعلان المجاعة رسميًا في غزة، سيكون الأوان قد فات بكثير. حان وقت العمل الآن. الكلمات لم تعد كافية: يجب على قادة العالم اتخاذ إجراءات ملموسة للضغط على (سلطات الاحتلال) لاستئناف تدفق المساعدات إلى غزة وتأمين نهاية دائمة للحرب – على الفور."

المفتي يحذر من تداول نسخة من القرآن الكريم

القدس المحتلة/ فلسطين:

حذر المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، رئيس مجلس الإفتاء الأعلى، الشيخ محمد حسين من تداول نسخة من القرآن الكريم، لوجود خطأ في كتابة كلمة "توكلنا" حيث كتبت "نوكلنا"، أول حرف مكتوب نون بدلا من التاء في صفحة 549 في سورة الممتحنة، آية 4.

وأوضح في بيان صادر عن دار الإفتاء، أمس، أن هذه النسخة صادرة عن مكتبة الصفا للطباعة- القاهرة، في جمهورية مصر العربية – الصادر بتصريح رقم 65 بتاريخ 14-12-2014م من مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر الشريف.

وناشد المفتي، المكتبات والمطابع والأشخاص الذين يملكون مصاحف من هذه النسخ تسليمها لدار الإفتاء، لإجراء اللازم بشأنها حسب الأصول، منبهاً إلى ضرورة مراعاة الدقة عند طباعة المصاحف، وبخاصة عند استخدام طريقة التصوير السريع لبعض الطبعات.

د. فايز أبو شمالة

لا مسؤولية لحركة حماس عن تجويع غزة

حركة حماس حركة مقاومة للمحتلين الصهاينة، وتخوض معارك الحرية ضد الأعداء، وتقدم التضحيات، ويرتقي قادتها شهداء، هم وعائلاتهم، وهذا مؤشر على أن حركة حماس عنوان للتضحية و الفداء، وعنوان للصدق والوفاء من أجل فلسطين، ومن أجل شعوب الأمة العربية التي ترقب المعركة الدائرة ، وهي تدرك بالفطرة أن نتائجها ستنعكس على حياتهم بالشموخ والرخاء، أو الخنوع والشقاء لذلك ترى التعاطف والتأييد الشعبي الجارف لأهل غزة، لا من جماهير الأمة العربية، وإنما من شعوب الأرض كلها، لتصير غزة قضية الحرية والعدالة لكل العالم، وهذا ما تجلى بوضوح في البرازيل والنرويج وإسبانيا وجنوب إفريقيا، ولمعظم الدول الإسلامية التي شهدت مظاهرات ومسيرات وصلت أحياناً إلى مئات آلاف المواطنين.

لقد صارت غزة قضية تهم الإنسانية كلها، لأن غزة تحارب الإمبريالية الأمريكية وتحارب الصهيونية العالمية، فرجال غزة في الميدان يقاومون الجيش الإسرائيلي، ولكنهم في الحقيقة يحاربون حلفاء الشر، إنهم يحاربون القهر والظلم والاستبداد والتسلط والفساد وهيمنة النظام العالمي الذي احترقت أكاذيبه عن الإنسانية في محرقة غزة، وهذا الذي يثير انتباه شعوب الأرض، وهذا الذي يحرك فيهم الإنسانية التي تنبض حباً ووفاءً لأهل غزة.

لقد نجحت غزة بصمود أهلها، وشموخ أبطالها، استطاعت غزة أن تغير مزاج الشعب الأمريكي؛ من مؤيد بالمطلق للإسرائيليين، إلى كاره وحاقد عليهم، وهذا ما أظهرته استطلاعات رأي، أكدت أن نسبة العداء للسامية قد ازدادت في أمريكا سنة 2024 بنسبة 900%، ولاسيما في الجامعات الأمريكية!

وقد كرر مراسل الإذاعة العبرية الرقم مرتين، بأن نسبة العداء للسامية في أمريكا سنة 2024 قد زادت بنسبة 900% بعد المحرقة في غزة. وعليه فقد صارت أمريكا غير آمنة لهم، وعليهم عدم الظهور أمام الجمهور بإشارات يهودية تميزهم عن المجتمع، مثل الطاقية والذوائب واللباس الأسود المميز.

ويقول أعداء فلسطين، والحاقدون على غزة: بعد أن كانت الجامعات الأمريكية المكان الأكثر راحة للصهاينة، صارت المكان الأكثر خطراً على الصهيونية.

الحقائق السابقة تؤكد أن قضية غزة لا تخص حركة حماس فقط، فغزة قضية إنسانية، وهذا الذي يلقي بمسؤولية المجاعة والمحرقة في غزة على عاتق كل المسؤولين الفلسطينيين في رام الله، فهم ليسوا أبرياء، وهم ليسوا أبرياء من تحمل المسؤولية، وتقع المسؤولية على عاتق كل الأنظمة العربية والإسلامية، ومن الجريمة، ونكران المتغيرات الدولية الاستراتيجية، ومطالبة حركة حماس بتحمل مسؤولية المجاعة والمحرقة في قطاع غزة.

أهل غزة يدركون الحقيقة، وهم يصرخون في وجه الحكومات والمسؤولين بأن يرتقوا إلى مستوى شعوب الأرض الذين يرفضون رؤية الضحايا في غزة، ويرفضون حرب الإبادة الجماعية، ويستهجنون صمت الحكومات العربية والإسلامية، على تجويع أهل غزة.

وإذا كانت غزة بأهلها قد نجحت في تحريك المزاج العالمي نصرة لفلسطين، فعلى الشعوب العربية والحكومات العربية التي عجزت عن لجم العدوان الإسرائيلي، أن تعمل على كسر الحصار الإسرائيلي، وذلك أضعف الانتصار.

إنفوجرافيك